(٦١) الذي عليه عامة علماء السلف أن الشوري مندوبة وليست واجبة☑.
(٦٢) من علماء السلف الذين يروا أن الشوري مندوبة....

الحسن البصري	الشافعي	ابن حزم	كل ما سبق

(٦٣) من علماء المسلمين الذين يروا أن الشوري واجبة....

النواوي	الطبري	الرازي	كل ما سبق

(٦٤) يري معظم علمائنا المعاصرين أمثال محمد عبده وعبد الوهاب خلاف ومحمود شلتوت أن الشوري واجبة☑.
(٦٥) يري توفيق الشاوي من خلال دراسته (فقه الشوري والاستشارة) أن الشوري في بعض الأمور واجبة وفي بعض الأمور مندوبة☑.
(٦٦) يري جمهور علماء السلف أن الشوري معلمة (للاستنارة والتوضيح فقط) وأن ولي الأمر غير ملزم بالشوري☑.
(٦٧) يري أن الجماعة المسلمة ليس فيها من ينفرد برأي فعلي الجميع اللجوء للشوري لما في ذلك من صلاح للمجتمع... (الإمام البيضاوي).
(٦٨) يري عامة المعاصرين أن الشوري ملزمة وعلي ولي الأمر أن يترك رأيه لرأي أهل الشوري☑.
(٦٩) الراجح أن ولي الأمر ملزم بنتيجة الشوري وبالتالي فعليه أن يترك رأيه لرأي أهل الشوري☑.
(٧٠) إلزام الحاكم المسلم بالأخذ برأي الأغلبية فيه منافع كثيرة للرعية☑.
(٧١) إلزام الحاكم برأي أهل الشوري يمنع الحاكم من الاستبداد بالرأي ويحمي الأمة من القرارات الفردية غير المدروسة☑.
(٧٢) الشوري ضمانة للحد من استبداد الحاكم وعدم تحول نظام الحكم في الإسلام لنظام شمولي ديكتاتوري☑.
(٧٣) الشوري جزء لا يتجزأ من نظام الحكم الإسلامي فهي تمثل... (المبدأ الانتخابي).
(٧٤) المنصفون من المفكرين في الشرق والغرب يرون أن الشوري فكرة إسلامية خالصة☑.
(٧٥) تعد النظم الغربية انعكاس وصدي للفكر الإسلامي ومسألة الشوري☑.
(٧٦) لا بد أن يتوفر في أهل الشوري صفات تؤهلهم للمشاورة☑.
(٧٧) ذكر العلماء عدة صفات لأهل شوري الخليفة منها....

التكليف والعلم والخبرة	العدالة	التخصص	كل ما سبق

(٧٨) المقصود بالعدالة في الفقه الإسلامي.... (التقوى والورع والتحكم في الهوي وترك الكبائر والمحرمات والبعد عن الشبهات).
(٧٩) هناك تلازم بين الحرية والشوري☑.
(٨٠) الحرية هي الضمان الوحيد والمباشر لتحقيق مبدأ الشوري☑.
(٨١) للحرية في الإسلام عدة جوانب أهمها.... (الحرية الدينية والحرية السياسية).
(٨٢) في بعض الأحوال تتحول الحرية من حق إلي واجب☑.
(٨٣) الحرية في الإسلام مطلقة☒.
(٨٤) كل النظم الديمقراطية الحديثة تضع للحرية قيود☑.
(٨٥) المساواة في الإسلام تقوم علي وحدة الأصل الإنساني☑.
(٨٦) المساواة أمام القانون أصل من أصول الإسلام☑.
(٨٧) وفقاً لقاعدة المساواة فكل الناس تتساوى في المثول أمام القضاء حتى الخليفة نفسه☑.
(٨٨) يشمل مبدأ المساواة في الإسلام كل مواطني الدولة مسلمين وغير مسلمين☑.
(٨٩) يمكن اعتبار أهل الذمة مواطنون درجة ثانية☒.
(٩٠) المساواة تعني التغافل عما بين الناس من فروق وفوراق☒.
(٩١) المساواة بشكل مطلق نوع من أنواع الظلم☑.
(٩٢) من قواعد النظام الإسلامي وحدة الدولة ووحدة الأمة☑.
(٩٣) وحدة الأمة من المقدسات التي لا يجوز انتهاكها أو المساس بها ومن يفعل ذلك يحل إراقة دمه☑.
(٩٤) تحققت وحدة الأمة في عهد الراشدين والأمويين فيما يعرف بالخلافة الكاملة☑.
(٩٥) مع بداية الضعف في العصر العباسي الثاني تفتت وحدة الدولة وظهر ما يعرف بالخلافة الناقصة☑.
(٩٦) وجود الأقليات الدينية عقبة في سبيل تحقيق وحدة الدولة الإسلامية☒.
(٩٧) التاريخي الواقعي للمسلمين برهن علي أن الأقليات الدينية كانت تشكل جزء لا يتجزأ من نسيج الدولة الإسلامية☑.
(٩٨) من قواعد النظام الإسلامي طاعة الأمة للحاكم☑.
(٩٩) من أبرز حقوق الحاكم علي رعيته حق.... (الطاعة).

القاعدة الثالثة (الحرية)

- هناك تلازم بين الحرية والشورى، فالشورى لن تكون مجدية أبداً إلا إذا تمتع أهل الشوري بمساحة كبيرة من حرية التعبير عن الرأي.
ومن هنا يتضح لنا أن الحرية هي الضمان الوحيد والمباشر لتحقيق مبدأ الشورى.
- ولا توجد حرية مطلقة في النظام الإسلامي فالحرية مقيدة بإطار من الأوامر والنواهي وكل النظم الديمقراطية الحديثة توافق علي ذلك وتضع للحرية قيود فالنظم الغربية مثلا تمنع الخروج عن الدستور والقانون وهو ما يمثل شكل من أشكال القيود.

القاعدة الرابعة (المساواة)

المساواة مبدأ من المبادئ الرئيسية في الإسلام.
- الإسلام لا يعرف العنصرية ولا يفرق بين الناس وفقا للغة أو الجنس أو اللون، والمساواة قائمة علي وحدة الأصل الإنساني وقد أرسي النبي ﷺ مبدأ المساواة في حجة الوداع.
- ومبدأ المساواة فى الإسلام لا يعنى على الإطلاق تجاهل ما يتميز به بعض الناس على بعض في المواهب والطاقات وما ينبني على ذلك من تفاوت في المكانة الاجتماعية والحقوق المادية

القاعدة الخامسة (وحدة الأمة، وحدة الدولة)

وحدة الأمة ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها وقد أكدت الآيات القرآنية في مواضع كثيرة مسألة وحدة الأمة وكذلك الأحاديث النبوية.

القاعدة السادسة (طاعة الأمة للحاكم)

من أبرز حقوق الحاكم علي رعيته، حق الطاعة فعلي المسلم السمع والطاعة فيما يحب ويكره فالطاعة واجبة في كل الحالات ولا تتوقف على الهوى.

القاعدة السابعة (رقابة الأمة للحاكم)

يعبر علماء الفقه السياسي الإسلامي عن الإمامة بأنها عقد والعقد يتم بين طرفين وطرفا العقد هنا هما الرعية والإمام أو الأمة والحاكم.
- والأمة هي التي أبرمت العقد مع الإمام فهي الطرف الأقوى والأصيل فيه وللعقد دائمًا شروط يلتزم بها طرفاه فالعقد شريعة المتعاقدين كما يقال.
- وترتبط تلك القاعدة ارتباط وثيق بمبدأ طاعة الحاكم، فهي بمثابة ضمان لاستخدام مبدأ طاعة الحاكم بالصورة التي يريدها الإسلام وضمان لعدم تحول الحاكم المسلم لحاكم ظالم مستبد وتحول مبدأ الطاعة لسيف مسلط علي رقاب الرعية.
والرقابة على الحاكم تتم عن طريق أهل الحل والعقد (نواب الأمة) الذين يملكون قوة الإلزام للحاكم.

[أسئلة البابل شيت] س/ تخير [ظلل] الإجابة الصحيحة فيما يلي

(١) النظام في اللغة هو الترتيب والتنسيق سواء في الأمور المادية المحسوسة☑.
(٢) النظام في الإصطلاح مجموعة من المبادئ والتشريعات والأعراف تنظم حياة الفرد والمجتمع والدولة☑.
(٣) النظم الإسلامية مجموعة من القوانين والمبادئ والتشريعات مستمدة من الشريعة الإسلامية ولا تتعارض معها☑.
(٤) "إن العرب لم يقدروا علي فتح العالم إلا حينما خضعوا للشريعة الجديدة التي جاء بها محمد " عبارة قالها... (جوستاف لوبون).
(٥) تتميز النظم الإسلامية عن غيرها من النظم بعدة خصائص☑.
(٦) من خصائص النظم الإسلامية توافقها مع الفطرة البشرية☑.
(٧) توافق النظم الإسلامية مع الفطرة البشرية غير مطلق☑.
(٨) أرتباط النظم الإسلامية بتحقيق المصالح الإنسانية أرتباط حتمي☑.
(٩) الإسلام كُل متكامل وضع القواعد والضوابط والتشريعات لكل جانب من جوانب حياة المسلم حتي يهيأ له بيئة صالحة يعيش فيها☑.
(١٠) نظم الإسلام كافة جوانب حياة المسلم ووضع لها القواعد والضوابط بالشكل الذي يضمن للمسلم الخير والفلاح في الدنيا والآخرة☑.
(١١) من خصائص النظم الإسلامية شمولها لكافة جوانب الحياة☑.
(١٢) من خصائص النظم الإسلامية الأصالة والاستقلال لأنها قائمة بذاتها في نشأتها ومصادرها وتطورها☑.
(١٣) من خصائص النظم الإسلامية أنها مستمدة من الوحي وبالتالي فهي ربانية خالية من النواقص والأخطاء كما أنها تملك قوة الإلزام☑.
(١٤) من خصائص النظم الإسلامية ثنائية الجزاء☑.
(١٥) من خصائص النظم الإسلامية صفة العموم☑.
(١٦) السياسة لفظة عربية أصيلة تحمل الكثير من الدلالات والمعاني☑.
(١٧) السياسة في اللغة هي القيام على الشيء بما يصلحه أو هي إصلاح واستصلاح☑.
(١٨) الإصلاح والإستصلاح هما صلب السياسة فإذا فقدت السياسة الإصلاح فقدت نفسها ولم تعد هناك سياسة بل تكون قهراً☑.
(١٩) السياسية هي القيادة باللطف واللين والحكمة والبصيرة☑.
(٢٠) السياسة في اللغة تنحصر في شئون الدولة فقط☒.
(٢١) لفظ السياسة يتحدد بما يضاف إليه☑.

(٢٢) السياسة نوعان عقلية وشرعية☑.
(٢٣) يتم تدبير مصالح الرعية فيما من خلال العقل البشري وهي تسمى أحيانا السياسة المدنية... (**السياسة العقلية**).
(٢٤) يتم تدبير مصالح الرعية فيما بمقتضى مصادر التشريع الإسلامي (القرآن والسنة والاجتهاد)... (**السياسة الشرعية**).
(٢٥) السياسة في الإصطلاح مجموعة من الأحكام الشرعية يؤدي العمل بها إلى جلب الخير للرعية و دفع الضر و الفساد عنهم☑
(٢٦) له رسالة هامة جدًا بعنوان (السياسة الشرعية في إصلاح الراعي و الرعية).... (**ابن تيميه**).
(٢٧) عرف السياسية بأنها "العلم بما يدفع المضرة عن الدنيا و يجلب منفعتها".... (**ابن تيميه**).
(٢٨) من متطلبات القيام بالدور السياسي نجد...

القيادة الحكيمة وفن التعامل مع الرعية	الخبرة وحسن التعامل مع المشكلات	القدرة على استغلال الوسائل المتاحة على الوجه الأمثل	كل ما سبق

(٢٩) في العصر الحاضر حدث نوع من التخصيص لمدلول مصطلح السياسة واختزل و أصبح يقتصر علي ما يتعلق بشئون الحكم☑.
(٣٠) من السهل في الإصطلاح المعاصر صياغة تعريف واحد للسياسة يوافق عليه الجميع☒.
(٣١) هي السلطة المطلقة المتفردة بتقرير الحق والإلزام به والتي لها وحدها دون شريك الكلمة العليا في أمر المجتمع والدولة... (**الحاكمية**).
(٣٢) يعبر الكتاب المعاصرون عن خضوع المسلمين لأحكام القرآن والسنة باستخدام لفظ... (**الحاكمية**).
(٣٣) الحاكمية لفظ مأخوذ من قول الله تعالى ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ﴾ وهو يقابل أو يناظر مصطلح... (**السيادة**).
(٣٤) من خصائص النظام السياسي الإسلامي أنه نظام شرعي☑.
(٣٥) من خصائص النظام السياسي الإسلامي وجوب طاعة الأئمة و الولاة في غير معصية☑.
(٣٦) طاعة الأئمة (ولاة الأمر) في النظام الإسلامي مطلقة☒.
(٣٧) طاعة الأئمة (ولاة الأمر) في النظام الإسلامي مقيدة☑.
(٣٨) من خصائص النظام السياسي الإسلامي التكامل بين الراعي والرعية☑.
(٣٩) العلاقة بين الراعي والرعية في النظام الإسلامي تقوم علي الترصد☒.
(٤٠) هناك ثلاث دوائر أو ثلاثة وسائل لتحقيق التكامل بين الراعي والرعية☑.
(٤١) من دوائر تحقيق التكامل بين الراعي والرعية...

الشوري	النصيحة	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	كل ما سبق

(٤٢) الشورى تصهر الرعية والراعي في بوتقة واحدة☑.
(٤٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو مناط خيرية الأمة☑.
(٤٤) الهدف من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو نشر الخير بين الناس والتضييق علي المنكر وحصره حتي يتلاشي ويزول☑.
(٤٥) وجود قواعد النظام السياسي الإسلامي أمر ضروري وحتمي لا يمكن الاستغناء عنه☑.
(٤٦) العدل هو أهم القواعد علي الإطلاق والمحور الذي يدور حوله النظام الإسلامي☑.
(٤٧) العدل هو واجب الحاكم أولاً ثم واجب كل من يتولي شيء من أمور المسلمين (منصب)☑.
(٤٨) يقتصر العدل على مجال الحكم فقط☒.
(٤٩) مجال الحكم هو اخطر مجال يظهر فيه اثر العدل☑.
(٥٠) من أهم صور العدل... (**العدل في القول والعدل مع الأعداء**).
(٥١) أوجب الإسلام العدل حتى مع الأعداء وحذرنا من مغبة ظلمهم☑.
(٥٢) بني ابن تيميه دراسته المشهورة (السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية) على آيتين من سورة النساء☑.
(٥٣) الشورى من أهم أركان النظام السياسي الإسلامي وهي تلي العدل في الأهمية☑.
(٥٤) شاور النبي ﷺ أصحابه في مسائل عامة تتعلق بالجهاد وشاورهم ﷺ في مسائل شخصية مثلما حدث في حادثة (الأفك)☑.
(٥٥) لم يرد في القرآن الكريم أو السنة النبوية نص صريح يحدد مجالات الشوري أو المسائل التي يجب أن تخضع للشوري☑.
(٥٦) الشوري تغطي كل المجالات المتعلقة بحياة المسلمين ولا تقتصر علي نظام الحكم والمسائل السياسية☑.
(٥٧) لم يستشر النبي ﷺ أصحابه في أمور الدين التي فيها نص (آية قرآنية أو حديث صحيح)☑.
(٥٨) لا مشاورة فيما نزل به الوحي☑.
(٥٩) الشورى في المسائل العامة أولي من المسائل الخاصة☑.
(٦٠) تعدد الآراء من طبيعة الشوري☑.

أسئلة البابل شيت| س/ تخير أظلل| الإجابة الصحيحة فيما يلي

(١) يتسم الإسلام بالشمولية فهو نظام شامل نظم كافة جوانب حياة المسلم ولم يترك أو يهمل جانب من تلك الجوانب.(✓)
(٢) أهتم الإسلام بشئون السياسة ورسم لها الإطار العريض.(✓)
(٣) الإسلام مجموعة من الشعائر أو الطقوس الدينية وكفي ☒.
(٤) الإسلام مجرد مجموعة من الشعائر والعبادات فقط لا دخل لها بشئون الحكم ☒.
(٥) الإسلام كُل متكامل فهو دين ودولة وقيادة وعبادة وشريعة وعقيدة.(✓)
(٦) يري من يصفون أنفسهم بأنهم مفكرين أو مجددين ضرورة حصر الإسلام في إطار المسجد فقط.(✓)
(٧) قامت العلاقة بين الراعي والرعية علي أبتين من سورة النساء.(✓)
(٨) يقتصر معني ولي الأمر علي الحكام فقط ☒.
(٩) ولاية الأمر عند ابن تيمية صنفين (الحكام والعلماء) وبالتالي لا يقصر معناها علي الحكام فقط.(✓)
(١٠) يري بعض علماء الفقه السياسي الإسلامي أن المقصود بولي الأمر هنا كل من يحمل مسئولية سواء حاكم، زوج، أب، معلم.(✓)
(١١) يري الشيخ محمود شلتوت أن قصر معني ولي الأمر علي الحكام والأمراء فيه اعتداء علي حق الأمة ونوابها.(✓)
(١٢) العناصر اللازمة لتأسيس الدولة هي... (**الشعب والأرض والسيادة**).
(١٣) وضع النبي ﷺ قواعد الدولة الإسلامية من خلال....(الصحيفة أو الدستور والميثاق).(✓)
(١٤) كفلت الصحيفة لليهود حرية الدين والعبادة وأمنتهم على أنفسهم وأموالهم ومنحتهم حق المواطنة الكاملة.(✓)
(١٥) كانت الصحيفة تمثل قمة النضج السياسي للدولة الإسلامية.(✓)
(١٦) تولي النبي ﷺ رئاسة الدولة الإسلامية (السلطة السياسية) إلى جانب كونه رسولاً نبياً (السلطة الدينية).(✓)
(١٧) قيادة الرسول ﷺ للمسلمين في المدينة كانت شاملة لأمور الدين والسياسة.(✓)
(١٨) لم تنفك السياسة عن الإسلام نظراً وتطبيقاً.(✓)
(١٩) لم يعرف تاريخ الفكر السياسي الإسلامي مشكلة الفصل بين الإسلام والسياسة إلا في العصر الحديث وبالتحديد في.... (**ق ١٩ م**).
(٢٠) بدأت تظهر إشكالية العلاقة بين الإسلام والسياسة تظهر بعد اتصال المسلمين العرب بالغرب.(✓)
(٢١) سقطت الخلافة العثمانية في ١٩٢٤م / ١٣٤٢ هـ على يد مصطفى كمال أتاتورك وتحولت تركيا إلي دولة.... (**علمانية لا دينية**).
(٢٢) أحدث سقوط الخلافة صدمة نفسية هائلة لدى قطاعات عريضة من المسلمين خاصة وأنها كانت بمثابة رمز لوحدة العالم الإسلامي.(✓)
(٢٣) تطلع الكثيرون من المسلمين إلى إحياء الخلافة في مصر.(✓)
(٢٤) اتجهت الأنظار إلى الملك فؤاد (ملك مصر) ليكون خليفة المسلمين.(✓)
(٢٥) أثارت محاولات إحياء الخلافة في مصر القوي الاستعمارية والصهيونية والتيار العلماني.(✓)
(٢٦) الشيخ علي عبد الرازق هو أحد علماء الأزهر الشريف والقاضي الشرعي بمحكمة المنصورة.(✓)
(٢٧) لم تكن علاقة الإسلام بالسياسة محل جدل حتى خرج الشيخ علي عبد الرازق بكتابه المشهور...(**الإسلام وأصول الحكم**).
(٢٨) في سنة ١٩٢٥/ ١٣٤٤هـ نشر علي عبد الرازق كتابه.... (**الإسلام وأصول الحكم**).
(٢٩) صدر كتاب الإسلام وأصول الحكم سنة....(١٩٢٥م).
(٣٠) الفكرة الرئيسية (المركزية) التي يدور حولها كتاب الإسلام وأصول الحكم تتمثل في...

الخلافة دخيلة علي الإسلام	الخلافة منذ نشأتها ينبوع شر وفساد	الخلافة نكبة علي الإسلام والمسلمين.	كل ما سبق

(٣١) كانت الخلافة منذ نشأتها نكبة على الإسلام والمسلمين وينبوع شر وفساد قائل هذه العبارة هو.... (**على عبد الرازق**).
(٣٢) من وجهة نظر علي عبد الرازق أن الخلافة دخيلة علي الإسلام وليست منه.(✓)
(٣٣) من وجهة نظر علي عبد الرازق أن الإسلام دين ينظم علاقة العبد بربه فقط.(✓)
(٣٤) من وجهة نظر علي عبد الرازق أن ولاية النبي ﷺ على المسلمين ولاية دينية (روحية) فقط لا تمتد إلي مجال السياسة.(✓)
(٣٥) زعم علي عبد الرازق أن الدين مسألة روحية في كتابه... (**الإسلام وأصول الحكم**).
(٣٦) يعد كتاب الإسلام وأصول الحكم بمثابة دعاية مباشرة للترويج للعلمانية ودعوة صريحة ومباشرة لفصل الدين عن السياسة.(✓)
(٣٧) رغم صغر حجمه كتاب (الإسلام وأصول الحكم) فقد دويا هائلاً على المستويين السياسيّ والديني معاً.(✓)
(٣٨) نتيجة لصدور كتاب الإسلام واصول الحكم بدأت معركة فكرية كبري بين المؤيدين والمعارضين.(✓)
(٣٩) من أهم الشخصيات التي قامت بالرد علي الشيخ علي عبد الرازق....

محمد ضياء الدين الريس	محمد عمارة	محمد الخضر حسين	كل ما سبق

(٤٠) صاحب كتاب (نقض كتاب الإسلام وأصول) هو... (الشيخ محمد خضر حسين)

(٤١) صاحب كتاب (معركة الإسلام وأصول الحكم) هو... (د/ محمد عمارة)

(٤٢) صاحب كتاب (الإسلام والخلافة في العصر الحديث) هو... (محمد ضياء الدين الريس)

(٤٣) كتاب منهاج الإسلام في الحكم لصاحبه... (محمد أسد)

(٤٤) رد الفقيه عبد الرزاق السنهوري الذي علي إدعاءات علي عبد الرازق من خلال رسالته للدكتوراة تحت عنوان.... (رأي شاذ)

(٤٥) شُكلت هيئة من كبار علماء الأزهر لمحاكمة علي عبد الرازق وقضت بإخراجه من زمرة العلماء وفصله من االقضاء الشرعي.(✓)

(٤٦) انكسر علي عبد الرازق وخشي من إعادة طبع كتاب بسبب ما تعرض له من هجوم.(✓)

(٤٧) أيد البعض آراء علي عبد الرازق ودافع عنها أمثال...

أ محمد حسين هيكل	حسين فوزي النجار	طه حسين	كل ما سبق

(٤٨) دافع احمد بهاء الدين عن آراء علي عبد الرازق من خلال مؤلفه... (أيام لها تاريخ)

(٤٩) يري طه حسين رأي يشبه آراء علي عبد الرازق من خلال كتابه... (الفتنة الكبرى)

(٥٠) تأثر الشيخ خالد محمد خالد بوجهة نظر الشيخ علي عبد الرازق وناصره في كتابه.... (من هنا نبدأ)

(٥١) تراجع الشيخ خالد عن موقفه واعترف بأخطائه وتاب وندم علي كتابه (من هنا نبدأ).(✓)

(٥٢) صاحب كتاب من هنا نعلم هو.... (محمد الغزالي)

(٥٣) أشاد بعض المستشرقون بشمولية الإسلام لكافة جوانب الحياة وعلي رأسها الجانب السياسي واعترفوا بأن الإسلام دين ودولة.(✓)

(٥٤) رغم هزيمة التيار العلماني في المعركة الفكرية إلا أنه أصبح المتغلب علي مجمل الأوضاع.(✓)

(٥٥) الخلافة هي ولاية أمر المسلمين وهو أمر ثابت في القرآن والسنة وثابت أيضاً بإجماع المسلمين.(✓)

(٥٦) انحرفت الخلافة في بعض مراحلها عن المسار الإسلامي وتحولت إلى حكم وراثي استبدادي.(✓)

الفصل الثالث- (الخلافة الإسلامية، نشأتها، مفهومها، حكمها)

س/ ناقش وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب بالإمامة عند الشيعة موضحا رأي الإمام سيف الدين الآمدي

- توفي النبي ﷺ سنة ١١هـ دون أن يوصي لأحد من بعده بتولي أمر المسلمين غير أن الشيعة يرون خلاف ذلك حيث ذهبوا إلى أن النبي ﷺ قد أوصى لعلي بن أبي طالب بالإمامة من بعده.

هذا ولقد أختلف الشيعة حول شكل وصية النبي ﷺ بالإمامة لعلي بن أبي طالب وذلك كالتالي:

- **الشيعة الإمامية**: يروا أن تلك الوصية كانت بالنص الجلي أي بتحديد اسم "علي" بالنص المباشر.

- **الشيعة الزيدية**: يروا أن الوصية كانت بالنص الخفي أي النص الذي يمكن أن يُستشف منه ما يدل على تعيينه إماماً من غير أن يكون فيه تصريح مباشر بذلك فهو نص دلالي.

الرد

- **بالنسبة للوصية بالنص الجلي**: فتلك الوصية لا تستند إلى برهان تاريخي واحد وما يردده أصحاب مذهب "النص الجلي" من أن النبي ﷺ أوصي لعلي بالإمامة وأن جميع الصحابة علموا بذلك ولكنهم أخفوا الأمر فيما بينهم لحاجة في نفوسهم فهو أمر يتعذر على العقول الاقتناع به فمن المستحيل أن تجتمع الأمة على كتمان ما يجب إظهاره.

- **بالنسبة للوصية بالنص الخفي**: فالنص الخفي دلالته ظنية ومن هنا لا يصح الاعتماد عليه ولو جاز لنا أن نعتمد عليه فإن النصوص الدلالية التي تفيد إمامة أبي بكر أقوى من تلك التي تفيد إمامة علي.

رأي الإمام سيف الدين الآمدي والرد علي دعوي النص لدي الشيعة

أورد لنا الآمدي في كتابه (أبكار الأفكار) ٥ أدلة علي بطلان دعوي النص بالخلافة لدي الشيعة وذلك كالتالي:

(١) قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه "وددت لو سألت رسول الله عن هذا الأمر (يعني الخلافة)، فيمن هو فكنا لا ننازعه أهله".

(٢)قول العباس بن عبد المطلب لعلي بن أبي طالب أثناء مرض النبي ﷺ "اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الأمر (يقصد الخلافة) فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا ويوصى الناس بنا".

(٣) اجتماع سقيفة بني ساعدة واختلاف الأنصار والمهاجرين حول مسألة الخلافة.

(٤) قول عمر بن الخطاب ﷺ لحظة وفاته "إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني، (يعني أبي بكر الصديق) وإن أترك فقد ترك من هو خير مني(يقصد النبي ﷺ)"

(١٠٠) طاعة الأئمة مرتبطة أرتباط وثيق بأمن واستقرار المجتمع الإسلامي☑.

(١٠١) علي المسلمين طاعة ولي الأمر حتي وأن جنح إلي الظلم واستئثار بالمال☑.

(١٠٢) معالجة ظلم الحاكم تتم عن طريق الوسائل الشرعية مثل النصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر☑.

(١٠٣) طاعة ولي الأمر حتي لا تتوقف علي الهوي☑.

(١٠٤) يعبر علماء الفقه السياسي الإسلامي عن الإمامة بأنها عقد☑.

(١٠٥) في العلاقة بين الراعي والرعية والإمام الأمة هي الطرف الأقوى والأصيل☑.

(١٠٦) من قواعد النظام الإسلامي رقابة الأمة للحاكم☑.

(١٠٧) اعتبرت كتب الفقه السياسي الرقابة علي الحاكم... (فرض كفاية).

(١٠٨) الرقابة علي الحاكم تتم عن طريق أهل الحل والعقد (نواب الأمة) الذين يملكون قوة الإلزام للحاكم☑.

الفصل الثاني- (الإسلام والسياسة، تصحيح مفهوم)

س/ ناقش ما المقصود بشمولية الإسلام موضحاً معطيات القرآن والسنة في شئون الحكم والسياسة.

- يتسم الإسلام بالشمولية فهو نظام شامل نظم كافة جوانب حياة المسلم ولم يترك أو يهمل جانب من تلك الجوانب إلا ووضع له القواعد والضوابط وبالتالي أهتم بشئون السياسة ورسم لها الإطار العريض.

- ومن هنا يتضح لنا أن الإسلام ليس مجرد مجموعة من الشعائر أو الطقوس الدينية وليس مجرد عبادة فالإسلام كُل متكامل فهو دين ودولة وقيادة وعبادة وشريعة وعقيدة.

- وقد ترسخت تلك الشمولية في وجدان المسلمين علي مدار التاريخ الإسلامي وأصبح من الثابت لدي المسلمين أن العلاقة وثيقة بين الإسلام والسياسة ولم يخطر ببال الأجيال الأولي من عمر الدعوة الإسلامية أن يأتي يوم تظهر فيه مسألة المطالبة بفصل الدين عن السياسة أو عدم إقحام الدين في مسائل السياسة.

فلا يمكن لأي عاقل أن يتصور أن تدار سياسة الدولة الإسلامية بعيداً عن الدين.

- وبالرغم من ذلك فقد ظهر بعض من يطالبون بسلخ الدين عن السياسة وعدم إقحامه فيها وبالتالي ظهرت مسألة أو إشكالية العلاقة بين الدين والسياسة وأنقسم المسلمين لفريقين، وبدء كل فريق يسعي لإثبات صحة وجهة نظره عن طريق مجموعة من الأدلة والبراهين.

- ويري هؤلاء ممن يصفون أنفسهم بأنهم مفكرين أو مجددين من أبناء الإسلام وغيرهم ضرورة حصر الإسلام في إطار المسجد فقط وعدم التعامل به خارج هذا الإطار لأن الإسلام من وجهة نظر هؤلاء مجرد مجموعة من الشعائر والعبادات فقط لا دخل لها بشئون الحكم.

معطيات القرآن والسنة في شئون الحكم والسياسة (أدلة القرآن والسنة علي شمولية الإسلام)

- من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية تتضح لنا العلاقة الوثيقة بين الدين والسياسة فقد اشتملت آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية علي تفسيرات وتوضيحات لكل جوانب الأمور السياسية ومفردات وعناصر النظام السياسي ومنها علي سبيل المثال (العلاقة بين الراعي والرعية، الشوري، المعارضة).

- **ومن هنا**: يتضح لنا أن القرآن دستور شامل نظم حياة جماعة المسلمين وأشتمل علي الأساس والقواعد العامة للسياسة ونظام الحكم الإسلامي ثم جاءت السنة النبوية لتوضح التفاصيل والجزئيات.

- فالسنة النبوية حافلة بالنصوص التي تتناول شئون السياسة، فمن ذلك قول النبي ﷺ "ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " فهذا الحديث يوضح أن علي الراعي أو الحاكم مسئولية السهر علي إدارة شئون رعيته بما يكفل تحقيق مصالحهم كما ترفع الأحاديث من شأن العدل في الحكم، بل تجعل الإمام العادل واحداً من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

- وخلاصة القول أن القران والسنة وهما المصدرين الأساسين للشريعة الإسلامية لم يغفلا ولم يهملا شئون الحكم والسياسة ووضعا لهم الأساس والقواعد التي تلاءم كل زمان وكل مكان.

س/ ناقش طبيعة العلاقة بين الإسلام والسياسة من خلال التاريخ الواقعي للدولة الإسلامية.

تنقسم جهود النبي ﷺ لنشر الإسلام إلي مرحلتين كالتالي:

- **المرحلة الأولي (مرحلة الدعوة)**: وهي المرحلة المكية واستمرت حوالي ١٣ سنة.

- **المرحلة الثانية (مرحلة الدولة)**: وهي المرحلة المدنية وتبدأ بهجرة النبي من مكة للمدينة، ولا شك أن هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، كانت بداية تكوين الدولة الإسلامية بعد أن توفرت العناصر اللازمة لها (الشعب والأرض والقيادة).

- **وبعدها**: تولي النبي ﷺ رئاسة الدولة الإسلامية (السلطة السياسية) إلى جانب كونه رسولاً نبياً (السلطة الدينية) أي (جمع بين الدين والسياسة) ونظم شئون الحرب والسلم وعقد المعاهدات، وجبي الأموال وعين الولاة والقضاة واستقبل السفارات.

وبعد وفاة النبي ﷺ كان لابد من وجود قائد يتولى أمور الدولة فكان اختيار أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي.

- وقد مارس هؤلاء جميعًا مهام قائد الدولة بالمفهوم السياسي الكامل وقد واجهتهم أمور لم تكن موجودة في عصر النبي ﷺ فكان علاجهم السياسي لها مستمداً من مبادئ الإسلام.

- وهكذا يتبين أن شئون السياسة لم تكن غريبة على الإسلام بل هي جزء من إطاره العريض فقد قدم القرآن والسنة المبادئ الأساسية للنظام السياسي ثم جاء التطبيق العملي لهذه المبادئ والأصول في عصر النبي ﷺ وعصر خلفائه الراشدين ليقدم دليلاً حاسماً على أن السياسة لم تنفك عن الإسلام نظراً وتطبيقاً.

س/ لم يعرف تاريخ الفكر السياسي الإسلامي مشكلة الفصل بين الإسلام والسياسة إلا في العصر الحديث ناقش ذلك

- سقطت الخلافة العثمانية في مارس ١٩٢٤م / رجب ١٣٤٢ هـ على يد مصطفى كمال أتاتورك (وهو من أصول يهودية) وتحولت تركيا إلى دولة علمانية (لا دينية).

وقد أحدث سقوط الخلافة صدمة نفسية هائلة لدى قطاعات عريضة من المسلمين خاصة وأنها كانت بمثابة رمز لوحدة العالم الإسلامي

- وهنا كان طبيعيًا أن يتطلع الكثيرون من المسلمين إلى إحياء الخلافة في مكان آخر من العالم الإسلامي بعد أن سقطت في تركيا وكانت مصر على رأس الأماكن التي اتجهت إليها تطلعات الكثيرين حيث اتجهت الأنظار إلى الملك فؤاد (ملك مصر) ليكون خليفة المسلمين.

كتاب الإسلام وأصول الحكم للشيخ علي عبد الرازق

- لم تكن علاقة الإسلام بالسياسة محل جدل أو مناقشة من جانب جماهير المسلمين بل كانت أمرًا مسلمًا به حتى خرج الشيخ علي عبد الرازق على العالم الإسلامي بكتابه المثير للجدل (الإسلام وأصول الحكم).

والشيخ علي عبد الرازق هو أحد علماء الأزهر الشريف والقاضي الشرعي بمحكمة المنصورة

- وقد نشر علي عبد الرازق كتابه (الإسلام وأصول الحكم) في إبريل سنة ١٩٢٥ / ١٣٤٤هـ فأحدث به رغم صغر حجمه دويا هائلاً على المستويين السياسي والديني معاً.

والفكرة الرئيسية التي يدور حولها الكتاب تتمثل في التالي:

- لا يوجد علاقة بين الدين والسياسة، فالدين مسألة روحية وعلاقة بين العبد وربه، ولهذا فلا صلة له بشئون السياسة وأمور الدولة.
- الخلافة دخيلة على الإسلام (فهي من وجهة نظره لا تستند علي القرآن ولا السنة ولا الإجماع).
- الخلافة تستند علي القوة والعنف والقهر بحد السيف من أجل فرض نفسها علي المسلمين.
- الخلافة مصدر قهر واستبداد وهي منذ نشأتها نكبة على الإسلام والمسلمين وينبوع شر وفساد.

- ومن أجل تأكيد وجهة نظره استشهد ببعض الفترات التاريخية الاستثنائية التي كانت خلالها الخلافة خلالها مصدر قهر أو استبداد (مثل تحول الخلافة من الشوري للحكم الوراثي).

وبعدها أدعي علي عبد الرازق أن ولاية النبي كانت ولاية روحية (دينية) فقط ولم تمتد إلي مجال السياسة

المعركة الفكرية

- نتيجة لصدور كتاب الإسلام واصول الحكم انتفض العالم الإسلامي وبدأت معركة فكرية كبري بين المؤيدين والمعارضين وخلالها نجح علماؤنا في الرد علي الشيخ علي عبد الرازق وكشف زيف رأيه وضلاله.

- وبعدها شكلت هيئة من كبار علماء الأزهر لمحاكمة علي عبد الرازق ، فقضت بإخراجه من زمرة العلماء وفصله من االقضاء الشرعي ونتيجة لذلك انكسر علي عبد الرازق وخشي من إعادة طبع الكتاب بسبب ما تعرض له.

رأي المستشرقين

- درس بعض المستشرقون النظام السياسي الإسلامي بتمعن شديد وأشادوا بشمولية الإسلام لكافة جوانب الحياة وعلي رأسها الجانب السياسي واعترفوا بأن الإسلام دين ودولة وأن النبي ﷺ كان قائداً سياسياً من الطراز الأول

والحق ما شهد به الأعداء

وللأسف ورغم هزيمة التيار العلماني في تلك المعركة الفكرية إلا أنه أصبح المتغلب علي مجمل الأوضاع

- **والخلاصة**: أن الخلافة هي ولاية أمر المسلمين، وهذا أمر ثابت في القرآن والسنة، وثابت أيضاً بإجماع المسلمين، وصحيح أن الخلافة انحرفت في بعض مراحلها عن مسارها الإسلامي، وأصبحت حكماً وراثياً وشابتها نزعة استبداد ولكن هذا الانحراف عن المبادئ الصحيحة لا يدين المبادئ ذاتها بقدر ما يدين العابثين بها.

- وبالتالي فهناك علاقة وثيقة بين الإسلام والسياسة وأن المسلمين وجب عليهم إقامة حكومة تدير شئونهم في توافق واتساق مع المبادئ الإسلامية فليس من المقبول أن تسير حكومة الشعب المسلم في اتجاه معاكس للإسلام رافعة شعار الفصل بين الدين والدولة، لأنه لا فصل بين الدين والسياسة.

ذلك أن الشيعة يرون أن الإمامة ركن من أركان الإيمان الأربعة: (التوحيد – العدل - النبوة - الإمامة).
- والإمام عندهم قد خصه الله بعلم لم يخص به غيره من الناس وهو فوق مستوى الخطأ أو يمكن أن نقول باختصار إنهم خلعوا عليه نوعًا من القداسة ومن هنا جاءت نظرية عصمة الأئمة.
- وبما أن الإمام يتمتع بكل تلك الصفات الغير بشرية فقد أصبحت عملية اختياره من اختصاص الله سبحانه وليس من اختصاص البشر.
وبالتالي يقولون بوجوب الخلافة على الله وليس على المسلمين مثل النبوة فالذي يختار الأنبياء هو الله وبالتالي الذي يختار الحاكم أو الإمام عند الشيعة هو الله.

الأدلة والبراهين علي وجوب إقامة الحاكم

تتمثل في التالي:

(١) الإجماع

- الاجماع (الشرع) والإجماع (رأي الفقهاء المجتهدين) كما هو معروف مصدر من مصادر التشريع في الإسلام وهي فرض كفاية.

(٢) دفع أضرار الفوضي

هو من الأدلة العقلية والشرعية في أن واحد علي وجوب إقامة الحاكم وذلك كالتالي:

- فالإنسان كائن اجتماعي أو مدني بالطبع فالإنسان يستحيل أن يعيش وحده فلابد أن يعيش في مجتمع لأنه في حاجة دائمة إلى غيره ونظراً لأن حاجات الإنسان متنوعة أصبح من الضروري توزيع الأعمال وهو أمر لابد أن يترتب عليه اختلاف وشقاق بين أفراد المجتمع قد يصل إلى التنازع والمشاحنات والحروب وسفك الدماء.
- **وفي ذلك يقول ابن خلدون:** "أعلم أن الله سبحانه وتعالي ركب في طبائع البشر الخير والشر... ومن أخلاق الشر فيهم الظلم والعدوان، بعض على بعض، فمن امتدت عينه إلى متاع أخيه امتدت يده إلى أخذه إلا أن يصده وازع".

والخلاصة أن دفع الضرر لا يتم بدون وجود الحاكم وبالتالي وجب إقامته وتنصيبه.

(٣) تنفيذ الواجبات الدينية (أحكام الدين)

- أثبت الإمام الغزالي أن هناك ارتباط وثيق بين الدنيا والدين فالدين والسلطان توأمان فالدين أس والسلطان حارس وما لا أس له فمهدوم وما لا حارس له فضائع وبالتالي فنصب الإمام من أتم مصالح المسلمين وأعظم مقاصد الدين.

وفي ذلك يقول عبد الله بن المعتز: (الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى).

(٤) تحقيق العدل الكامل (المطلق)

العدل الكامل هو (العدل الإلهي) الذي يهتم بصلاح أحوال الناس في الدنيا والآخرة.

- ولا يتحقق العدل الكامل المطلق (العدل الإلهي) إلا بوجود الحاكم أو الخليفة أو الإمام أو الخلافة (الإمامة) التي يقصد بها (الحكومة الإسلامية القائمة على أساس الدين).
- **والخلاصة:** أن الحكومة أو الإمامة في الإسلام أمر واجب وأنها ركن من أركان الدين يندرج تحت ما يسمى "فرض الكفاية" وبالتالي فلا يجوز للأمة أن تبقي يوماً بغير حاكم مسلم يرعي الشريعة ويحفظ الحرمات ويقيم الحدود ويقر العدل.
- ومن المبادئ المقررة في الدين أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فالإمامة بلا شك واجبة بل هي الواجب الأول الذي عليه تتوقف سائر الواجبات.

ثانيا: مذهب جواز الخلافة والحكم (أي عدم وجوبها)

ملخص هذا المذهب أن إقامة الحكم في الإسلام أمر غير واجب من حيث العقل والشرع.

- وبالتالي يجوز للمسلمين أن يعينوا حاكمًا (أو إمامًا) ويجوز لهم الا يفعلوا ذلك وقد قال بهذا المذهب بعض الخوارج وهم المحكمة الأولى والنجدات كما قال به أيضًا بعض مفكري المعتزلة مثل (الأصم والفوطي).
- **وفي ذلك يقول أبو الحسن الأشعري:** "واختلفوا في وجوب الإمامة، فقال الناس كلهم إلا الأصم لا بد من إمام، وقال الأصم: لو تكافف الناس عن التظالم لاستغنوا عن الإمام".
- **ويضيف عبد القاهر البغدادي في كتابه (أصول الدين):** " وزعم هشام أن الأمة إذا اجتمعت كلمتها علي الحق احتاجت حينئذ إلى الإمام وأما إذا عصت وفجرت وقتلت الإمام لم يجب حينئذ على أهل الحق منهم إقامة الإمام (أي أنه يقول بجواز الإمامة في حالة فقط هي حالة الفتنة والخلاف).
- **وقد أكد الشهرستاني ذلك حين تحدث عن هشام بن عمرو الفوطي حيث قال** "ومن بدعه في الإمامة قوله إنها لا تنعقد في أيام الفتنة واختلاف الناس".

الأسباب التي أستند إليها أصحاب هذا الرأي للقول بالجواز

- يري ابن خلدون أن السبب الذى جعل أصحاب هذا الرأي يقولون بالجواز هو ما شاهدوه من انحراف نظام الخلافة في بعض الفترات عن الأهداف التى أقيم من أجلها وتحول الخلافة إلى نظام استبدادي.

أي أن القائلون بجواز الخلافة يستندون إلى ما يرتبط بالحكم أحيانا من مضار وما قد يؤدي إليه من وقوع الشقاق

- **الرد:** المضار التي تترتب على وجود الإمام لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تقارن بالأضرار المترتبة علي عدم وجود الإمامة من (فوضى وتنازع وسفك الدماء وفقد للحقوق وتعطيل لأحكام الشريعة وعدم القدرة علي الدفاع عن الإسلام ودولته وما يترتب علي ذلك من

فقدان أوطان الإسلام لاستقلالها ووقوعها فريسة فى يد الأعداء (أي هلاك الإسلام والمسلمين جميعاً).

- **خلي بالك**: المُنادين بمذهب جواز الإمامة لا يختلفون مع مذهب جمهور المسلمين (وهو الوجوب) إلا من حيث اللفظ وذلك لأنهم جعلوا جواز الاستغناء عن الإمام متوقفًا على تناصف الناس وعدلهم فيما بينهم. **وبالتالي فدفع الضرر الأعظم عند التعارض واجب.**

ومن ثم فأصحاب هذا المذهب يتحدثون عن مجتمع مثالي لا وجود له بين الناس لأن طبائع الناس في العادة تميل بهم إلى عدم التناصف.

أسئلة البابل شيت س/ تخير [ظلل] الإجابة الصحيحة فيما يلي

(١) يرى الشيعة أن النبي ﷺ قد أوصى بالخلافة من بعده إلى... (**علي بن أبي طالب**).

(٢) الفرقة التي تذهب إلى النص الجلي (الواضح والصريح) في الإمامة... (**الشيعة الأمامية**).

(٣) الفرقة التي تذهب إلى النص الخفي (الدلالي) في الإمامة.... (**الشيعة الزيدية**).

(٤) يري الشيعة الزيدية أن النبي ﷺ أوصى لعلي بن أبي طالب بالنص الجلي بينما يرى الإمامية أنه أوصى بالنص الخفي ☒.

(٥) يقبل جمهور المسلمين نظرية الشيعةالزيدية (النص الخفي) ويرفضون نظرية النص الجلي عند الإمامية ☒.

(٦) يؤمن الزيدية بنظرية النص الجلي ☒.

(٧) أورد لنا سيف الدين الآمدي ٥ أدلة علي بطلان دعوي النص بالخلافة لدي الشيعة في كتابه.... (**أبكار الأفكار**).

(٨) يعد اجتماع سقيفة بني ساعدة من الأدلة علي بطلان دعوي النص بالخلافة لدي الشيعة.(✓)

(٩) لم يعين النبي ﷺ الخليفة من بعده من أجل إرساء مبدأ تشريعي في اختيار الحاكم هو مبدأ...(**الشورى والاختيار**).

(١٠) عدم استخلاف النبي ﷺ يدل على مرونة التشريع الإسلامي.(✓)

(١١) يري بعض المستشرقين أن النبي ﷺ لم يوصي بالخلافة تأثراً بشدة مرضه في أيامه الأخيرة.(✓)

(١٢) يري توماس أرنولد أن النبي ﷺ لم يوصي بالخلافة تأثراً بالعادات القبلية.(✓)

(١٣) قام الإسلام علي أساس الرابطة... (**الدينية لا القبلية**).

(١٤) بعد وفاة النبي ﷺ أصبحت مسألة اختيار شخص يخلفه ﷺ هي أكثر المسائل إلحاحا أمام المسلمين وهي قضية المصير.(✓)

(١٥) كره المسلمين أن يبقوا بعض يوم وليسوا في جماعة قائل العبارة هو.... (**سعيد بن زيد**).

(١٦) من الأخطار التي أحاطت بالمسلمين لحظة وفاة النبي ﷺ...

خطر الروم	خطر الفرس	خطر الردة	**كل ما سبق**

(١٧) من الثابت بإجماع المسلمين ضرورة اختيار من يتولى أمر المسلمين بعد وفاة النبي ﷺ

(١٨) يعد اجتماع سقيفة بني ساعدة اخطر المؤتمرات وأبعدها تأثيرا في التاريخ الإسلامي.(✓)

(١٩) كان الأنصار أسبق من المهاجرين إلي الأجتماع في السقيفة بالمدينة ليختاروا من بينهم من يتولي أمر المسلمين.(✓)

(٢٠) الأنصار هم أول من ناقشوا مسألة الخلافة.(✓)

(٢١) تعد نظرية الأنصار هي أول نظرية ظهرت في تاريخ الفكر السياسي الإسلامي.(✓)

(٢٢) كان عمر بن الخطاب هو أول من علم بخبر اجتماع السقيفة من المهاجرين.(✓)

(٢٣) عبر عن وجهة نظر المهاجرين في سقيفة بني ساعدة كلا من أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب و.... (**أبي عبيدة بن الجراح**).

(٢٤) من بين الذين حضروا اجتماع السقيفة من المهاجرين....

علي بن أبي طالب	العباس بن عبد المطلب	سعيد بن زيد	**أبو عبيدة بن الجراح**

(٢٥) حرص الأنصار في اجتماع سقيفة بني ساعدة علي اختيار...(**سعد بن عبادة**).

(٢٦) طرحت في اجتماع السقيفة عدة نظريات حول أمر خلافة النبي ﷺ عددها...(**٤ نظريات**).

(٢٧) من أصحاب النظريات السياسية في اجتماع السقيفة....

سعد بن عبادة	الحباب بن المنذر	أبي بكر	**كل ما سبق**

(٢٨) "فنحن الأمراء وأنتم الوزراء لا تفتاون بمشورة ولا نقضي دونكم الأمور" قائل العبارة هو.. (**أبي بكر الصديق**).

(٢٩) "ولقد علمت يا سعد أن رسول الله ﷺ قال وأنا قاعد: قريش ولاة هذا الأمر" قائل العبارة هو... (**أبي بكر الصديق**).

(٣٠) أثار قضية القرشية في سقيفة بني ساعدة حين دافع عن أحقية المهاجرين في الخلافة.... (**أبي بكر الصديق**).

(٣١) "فمنا أمير ومنهم أمير" قائل العبارة هو....(**الحباب بن المنذر**).

(٣٢) طرح حل توفيقي في اجتماع السقيفة يتمثل في اقتسام السلطة بين المهاجرين والأنصار... (**الحباب بن المنذر**).

(٥) لما طعن علي بن أبي طالب علي يد عبد الرحمن بن ملجم قالوا له: "استخلف يا أمير المؤمنين" فقال: "لا، ولكن أترككم كما تركم رسول الله ﷺ (يعني بغير استخلاف)، فإن يرد الله بكم خيرًا يجمعكم على خيركم كما جمعنا على خيرنا بعد رسول الله ﷺ" وبالتالي فيه اعتراف من علي نفسه بأن النبي ﷺ لم ينص على أحد ليخلفه بعد وفاته.

وبالتالي فلا مجال إذن للتشكيك في أن النبي ﷺ ترك مسألة الحكم من بعده دون تحديد وأنه ﷺ ترك هذا الأمر لإرادة الأمة وحريتها في الاختيار

- **وتتمثل الأسباب في عدم تحديد النبي ﷺ لمن يخلفه في التالي:**

(١) ترسيخ مبدأ الشوري في اختيار الحاكم.

(٢) لو حدد النبي ﷺ شخص من بعده لكان ذلك ملزماً للأمة وأصبح الأمر بمثابة سنة متبعة وفي هذا أهدار لمبدأ الشوري.

- **والخلاصة**: أن عدم استخلاف النبي ﷺ يدل على مرونة التشريع الإسلامي الذي كفل للأمة حق اختيار حاكمها وفقاً للقواعد التي كفلها الإسلام كالشورى والمساواة.

اجتماع سقيفة بني ساعدة ونشأة نظام الخلافة (خلافة أبو بكر الصديق)

- بعد وفاة النبي ﷺ وجد المسلمين أنفسهم بدون قائد يتولي أمرهم ومن ثم أصبحت مسألة اختيار شخص يخلف النبي ﷺ هي أكثر المسائل إلحاحا أمام المسلمين وهي قضية المصير وفي ذلك يقول الصحابي سعيد بن زيد "كره المسلمين أن يبقوا بعض يوم وليسوا في جماعة" خاصة وأنهم كانوا يدركون أن أعداؤهم (اليهود، المنافقين، الفرس، الروم، المرتدون) يتربصون بالدولة من كل جانب.

ولذلك بدء الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ يتناقشون في مسألة الخلافة حتى قبل أن يتم دفن جثمان النبي "صلى الله عليه وسلم"

تفاصيل الاجتماع

يعد اجتماع السقيفة واحد من أخطر المؤتمرات في التاريخ الإسلامي.

- **نظرية الأنصار**: بعد وفاة النبي ﷺ بادر الأنصار إلى الاجتماع في (سقيفة بني ساعدة)، ليبحثوا أمر الخلافة ويختاروا الشخص الذي يتولي أمر المسلمين.

وبالتالي فالأنصار هم أول من ناقشوا مسألة الخلافة.

- **خطبة سعد بن عبادة**: أسفر اجتماع الأنصار في السقيفة عن اختيار سعد بن عبادة (زعيم الخزرج) خليفة للمسلمين وبعدها ألقى فيهم سعد بن عُبادة خطبة موجزة لخص فيها أسباب أحقية الأنصار بخلافة النبي ﷺ باعتبار أنهم هم من نصروا النبي ﷺ وآوه وهم أصحاب الفضل الأكبر في تكوين الدولة الإسلامية بالمدينة.

وتعد نظرية الأنصار هي أول نظرية ظهرت في تاريخ الفكر السياسي الإسلامي.

- **نظرية المهاجرين**: علم عمر بن الخطاب بخبر اجتماع الأنصار في السقيفة من شخصين من الأنصار هما (عويم بن ساعدة ومعن بن عدي) وبعدها توجه عمر في صحبة أبي بكر وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله إلى السقيفة.

- **خطبة أبي بكر الصديق**: عبر أبو بكر الصديق عن موقف المهاجرين ووضح مدي تمسكهم بحقهم في الخلافة حيث بين أن المهاجرين هم "أول من عبد الله في الأرض وهم أولياء الرسول وعشيرته والذين صبروا معه على شدة أذى قومهم".

- **قضية (نظرية) القرشية**: أكد أبو بكر أحقية قريش والمهاجرين بالخلافة عندما خاطب سعد بن عبادة في الاجتماع بقوله: "ولقد علمت يا سعد أن رسول الله □ قال وأنا قاعد: قريش ولاة هذا الأمر. فبر الناس تبع لبرهم، وفاجرهم تبع لفاجرهم" فالعرب لن تسمع ولن تُطيع إلا لخليفة من قريش لأنها تمتلك القوة، والعصبية، والمكانة، والمنزلة، والناس تسمع لها وتُطيع.

- وفي الوقت نفسه لم يبخس الأنصار حقهم، أو يظلمهم، وانما اعترف بفضلهم على الدولة، وعلى الدين، واعترف أنهم جاهدوا، ونشروا الإسلام بسيوفهم، حيث قال لهم "**نحن الأمراء، وأنتم الوزراء، لا تستقتون في مشورتنا، ولا نقضي دونكم الأمور**".

- **نظرية الحباب بن المنذر**: طرح الحُبَاب حل توفيقي يتمثل في اقتسام السلطة بين المهاجرين و الأنصار حيث قال "**منكم أمير ومنا أمير**".

- وهنا رفض عمر بن الخطاب الحل التوفيقي خاصة وأنه كان يتنافي مع مبدأ الوحدة الشاملة العليا التي دعا إليها الإسلام.

وأخيرا انتهت الشوري في السقيفة باختيار أبو بكر الصديق خليفة للمسلمين ليبدأ بذلك نظام الخلافة.

- **البيعة الخاصة (بيعة أهل الحل والعقد)**: بعد اختيار أبي بكر خليفة لرسول الله ﷺ بويع البيعة الخاصة (بيعة أهل الحل والعقد) وذلك في نفس اليوم الذي توفى فيه النبي ﷺ يوم الاثنين ١٢ من ربيع الأول سنة ١١ هـ وكان بشير بن سعد هو أول من بايع أبي بكر وقد تخلف عن بيعة أبي بكر عدد من الصحابة على رأسهم سعد بن عبادة الذي استمر على موقفه الرافض حتى وفاة أبي بكر.

والبيعة الخاصة بمثابة ترشيح.

- **البيعة العامة**: في اليوم التالي اجتمع المسلمون في مسجد النبي ﷺ وبويع أبو بكر البيعة العامة وقد تخلف عن هذه البيعة أيضا عدد من الصحابة.

وبناء على ذلك نشأ نظام الخلافة عام ١١ هـ واستمر حتي عام ١٣٤٢هـ وهو العام الذي الغي فيه أتاتورك نظام الخلافة

وخلاصة القول أن اجتماع السقيفة واختيار أبي بكر أنبت مدى نجاح المسلمين في اختيار أدق وأخطر امتحان تعرضوا له بعد وفاة النبي ﷺ

س/ هل نشأت الخلافة في الإسلام نتيجة لعقد اجتماعي أم نشأت نشأة شرعية؟

لم تنشأ الخلافة في الإسلام نتيجة لعقد اجتماعي يعبر عن الإرادة الشعبية وإنما نشأت نشأة شرعية ومن الأدلة على ذلك نجد

(١) ورد ذكر مصطلح الخلافة في عدة أحاديث للنبي ﷺ ومنها علي سبيل المثال قوله ﷺ "خلافة النبوة ثلاثون سنة" وقوله ﷺ " عليكم بسنتي

وسنة الخلفاء المهديين من بعدي" وهكذا سمي النبي ﷺ النظام السياسي الذي سيقوم من بعده باسم الخلافة.
(٢) سرعة اجتماع المسلمين في السقيفة لحسم مسألة الخلافة تدل علي أن أقامة الخلافة كانت أمراً معلوماً لديهم سابقاً. ثم كان الحوار داخل السقيفة يدور حول من يتولي الخلافة (وهو فرع) وليس حول تطبيق نظام الخلافة من عدمه (الأصل).
(٣) أن المسلمين لم يكن لهم عهد بهذا النوع من أنظمة الحكم (النظام القائم علي الشوري) كما أنه لم يكن موجود لدي الحكومات المعاصرة لهم مثل (الفرس والروم) والتي كانت تعتمد علي نظام الحكم الوراثي.
- **وخلاصة القول:** أن الخلافة نشأت مباشرة عقب وفاة النبي بدون انقطاع وقد نشأت نشأة شرعية (أنشأها الشرع بالدلالة) ولم يقبلها الناس من تلقاء أنفسهم لجلب المصالح ودرء المفاسد.

س/ عرف الخلافة لغة واصطلاحاً.

الخلافة هي أهم مؤسسة في النظام السياسي الإسلامي لدرجة أن النظام السياسي تسمي بها

(١) الخلافة في اللغة

الخلافة من خلف فلان فلانا وجمعها خلائف

- وقد ورد لفظ خليفة في القرآن في موضعين هما قوله تعالي (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) وقوله تعالي (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ). كما ورد بصورة الجمع في قوله تعالي (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ).

كما ورد في السنة النبوية

(٢) الخلافة في الاصطلاح

من أهم تعريفات نظام الخلافة في الاصطلاح نجد

- **أبي الحسن الماوردي:** يتحدث الإمام الماوردي في كتابه (الأحكام السلطانية والولايات الدينية) عن الإمامة (الخلافة) فيقول: "الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا".
- **عضد الدين الأيجي:** عرف الخلافة في كتابه (المواقف) بقوله "هي خلافة الرسول ﷺ في إقامة الدين وحفظ حوزة الملة (حدود الدولة الإسلامية) بحيث يجب إتباعه علي كافة الأمة" وقال العلماء أن التعبير هنا بإقامة الدين أقوي من حراسته لأن أقامة الدين تعني ضرورة وجوب تنفيذه (تطبيق الشريعة).
- **ابن خلدون:** حدد أبن خلدون في مقدمته نظم الحكم بثلاثة أنواع هي كالتالي:

(١) الخلافة وعرفها في مقدمته بأنها " حمل الكافة علي مقتضي النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية، والدنيوية الراجعة إليها".
(٢) الملك الطبيعي وعرفه بأنه "حمل الكافة علي مقتضي الغرض والشهوة" وهو حكم استبدادي (أوتوقراطي) وهو حكم مذموم كله.
(٣) الملك السياسي أو (الديمقراطية أو العلمانية) وعرفه بأنه "حمل الكافة علي مقتضي النظر العقلي في جلب المصالح الدنيوية ودفع المضار" وهو حكم دستوري يحقق مصالح الناس ولكنه يهتم بالمصالح الدنيوية فقط ويهمل شئون الآخرة ولذلك فهو حكم مذموم أيضاً.

- **عبد الرزاق السنهوري:** له كتاب مهم جدا هو (فقه الشوري) وضح من خلاله أن الحكومة الإسلامية لا يمكن أن تكون حكومة خلافة بالمعني الصحيح إلا إذا تمتعت بثلاث خصائص هي كالتالي:
(١) التكامل بين الشئون الدينية والدنيوية. (٢) تطبيق أحكام الشريعة.
(٣) الحرص علي وحدة العالم الإسلامي ومن هنا ظهر مصطلح الخلافة الناقصة بعد أن تعددت الخلافات في العالم الإسلامي.

ومن خلال تلك التعريفات السابقة تتضح لنا عدة نتائج هي كالتالي

(١) أن كل العلماء قدموا الدين علي أمور الدنيا والسياسة وجعلوا أمور الدنيا تابعة للدين فسياسة الدنيا لا تتم إلا عن طريق الدين.
(٢) أن الإمامة أو الخلافة هي الحكومة التي يكون قانونها الأعلى (الدستور) مستمد من الشريعة (القرآن والسنة).
(٣) غاية الخلافة أو هدفها هو تحقيق مصالح الناس (المادية والروحية).
(٤) تتسم قوانين حكومة الخلافة بالمرونة وبالتالي فهي تتطور بتطور الزمان والمكان.

فالخلافة في الإسلام تقوم على تحقيق مصالح الرعية الدينية (الروحية) و الدنيوية (المادية).

س/ ناقش حكم الخلافة بين الوجوب والجواز.

أولاً: مذهب وجوب الخلافة أو الحكم

يندرج تحت القائلين بمذهب وجوب الخلافة فريقان هما جمهور المسلمين والشيعة ولكن مفهوم الوجوب عند كل فريق يختلف عنه عند الآخر وتوضيح ذلك على النحو التالي:

(١) **أهل السنة والجماعة:** ويشترك معهم في ذلك جمهور المعتزلة والمرجئة ومعظم الخوارج وخلاصة رأي هؤلاء أن الخلافة واجبة وأساس وجوبها هو الشورى والإجماع (الشرع) والإجماع (رأي الفقهاء المجتهدين) كما هو معروف مصدر من مصادر التشرع في الإسلام وهي فرض كفاية.
(٢) **الشيعة:** يري الشيعة أن الإمامة واجبة عن طريق العقل لا الشرع حيث تختلف نظرة الشيعة إلى الإمامة عن نظرة الفرق الأخرى إليها

(٣٣) كان بشير بن سعد هو أول من بايع أبو بكر في السقيفة بالخلافة.(✓)
(٣٤) متى حدثت البيعة الخاصة لأبي بكر.... (في نفس يوم وفاة النبي ﷺ).
(٣٥) متى حدثت البيعة الخاصة تعرف بأسم... (بيعة الترشيح).
(٣٦) البيعة العامة لأبي بكر.... (في اليوم التالي لوفاة النبي ﷺ).
(٣٧) أثبت اجتماع السقيفة واختيار أبي بكر مدى نجاح المسلمين في اجتياز أدق وأخطر امتحان تعرضوا له بعد وفاة النبي ﷺ.(✓)
(٣٨) نشأ نظام الخلافة عام ١١ هـ واستمر حتي عام ١٣٤٢ هـ وهو العام الذي الغي فيه أتاتورك نظام الخلافة.(✓)
(٣٩) نشأت الخلافة في الإسلام نتيجة لعقد اجتماعي ☒.
(٤٠) لم تنشأ الخلافة في الإسلام نشأة شرعية.(✓)
(٤١) نشأت الخلافة في الإسلام نشأة شرعية.(✓)
(٤٢) نشأت الخلافة مباشرة عقب وفاة النبي ﷺ بدون انقطاع.(✓)
(٤٣) عقب وفاة النبي ﷺ أقام الناس الخلافة من تلقاء أنفسهم لجلب المصالح ودرء المفاسد ☒.
(٤٤) الخلافة هي أهم مؤسسة في النظام السياسي الإسلامي لدرجة أن النظام السياسي تسمي بها.(✓)
(٤٥) مؤلف كتاب الاحكام السلطانية والولايات الدينية هو... (الماوردي).
(٤٦) "الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا " هذا تعريف الخلافة عند...(الماوردي).
(٤٧) حراسة الدين هي.... (حفظه من الزيادة والنقصان).
(٤٨) حدد أبن خلدون في مقدمته نظم الحكم بثلاثة أنواع منها...

الخلافة	الملك الطبيعي	الملك السياسي	كل ما سبق

(٤٩) "الخلافة هي حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي" هذا تعريف الخلافة عند... (ابن خلدون).
(٥٠) غاية الخلافة أو هدفها هو تحقيق مصالح الناس المادية والروحية.(✓)
(٥١) غاية الخلافة أو هدفها تحقيق مصالح الرعية.... (الدينية (الروحية) و الدنيوية (المادية)).
(٥٢) الإمامة أو الخلافة يجب أن يكون قانونها الأعلى مستمد من الشريعة.(✓)
(٥٣) "حمل الكافة على مقتضى النظر العقلي" عند أبن خلدون هي.... (الملك السياسي).
(٥٤) الملك السياسي عند أبن خلدون أقرب ما يكون بالمفهوم الحديث إلي الحكم... (الديمقراطي أو العلمانية).
(٥٥) الملك السياسي شكل من أشكال الحكم لا يهتم إلا بالجانب... (المادي فقط).
(٥٦) الملك السياسي شكل من أشكال الحكم يهتم بالجانب الديني الروحي ☒.
(٥٧) "حمل الكافة على مقتضي الغرض والشهوة" عند ابن خلدون هو.... (الملك الطبيعي).
(٥٨) الملك الطبيعي شكل من أشكال الحكم ينظر إلي مصلحة... (الحاكم فقط).
(٥٩) كتاب فقه الخلافة وتطورها لصاحبه...(عبد الرازق السنهوري).
(٦٠) أستخلص عبد الرازق السنهوري في كتابه (فقه الخلافة وتطورها) ثلاث صفات لحكومة الخلافة منها....

الحرص علي وحدة العالم الإسلامي	الإلتزام بتنفيذ أحكام الشريعة	التكامل بين الشئون الدينية والدنيوية	كل ما سبق

(٦١) عرف عضد الدين الأيجي الخلافة في كتابه (المواقف) بقوله "هي خلافة الرسول ﷺ في إقامة الدين وحفظ حوزة الملة".(✓)
(٦٢) "هي خلافة الرسول ﷺ في إقامة الدين وحفظ حوزة الملة" هذا التعريف الخلافة عند... (عضد الدين الأيجي).
(٦٣) يري علماء الفقه السياسي أن التعبير بإقامة الدين أقوي من حراسته لأن أقامة الدين تعني ضرورة وجوب تنفيذه.(✓)
(٦٤) تتسم قوانين حكومة الخلافة بالمرونة وبالتالي فهي تتطور بتطور الزمان والمكان.(✓)
(٦٥) جميع الفقهاء الذين تصدوا لتعريف الخلافة أو الإمامة... (قدموا أمور الدين علي أمور الدنيا).
(٦٦) جميع الفقهاء الذين تصدوا لتعريف الخلافة أو الإمامة... (جعلوا أمور الدنيا تابعة لأمور الدين).
(٦٧) سياسة الدنيا لا تتم إلا عن طريق الدين.(✓)
(٦٨) تنصيب الإمام أو الحاكم أمر واجب عند...(أهل السنة والشيعة).
(٦٩) يندرج تحت القائلين بوجوب الخلافة فريقان هما جمهور المسلمين والشيعة ولكن مفهوم الوجوب عند كلا منهم يختلف عن الأخر.(✓)
(٧٠) الاتجاه السائد في الفكر السياسي الإسلامي هو أن إقامة الخلافة أو الحكم في الإسلام أمر.... (واجب كفرض كفاية).
(٧١) تنصيب الحاكم فرض كفاية علي المسلمين مثل الجهاد وطلب العلم.(✓)

(٧٢) يرى جمهور المسلمين أن الخلافة واجبة...(على الأمة).
(٧٣) دليل وجوب الخلافة علي الأمة عن طريق الشرع (الشوري والإجماع) هو رأي...(أهل السنة).
(٧٤) الإجماع مصدر من مصادر التشريع في الإسلام وهو فرض كفاية.(✓)
(٧٥) الإجماع من أدلة وجوب الخلافة.(✓)
(٧٦) الخلافة عند أهل السنة وجمهور المسلمين قضية...(مصلحية).
(٧٧) قال بعض مفكري المعتزلة بوجوب الخلافة مثل... (القاضي عبد الجبار).
(٧٨) يؤكد أبو يعلى الفراء الحنبلي أن طريق وجوب الخلافة السمع لا العقل.(✓)
(٧٩) تختلف نظرة الشيعة إلى الإمامة عن نظرة الفرق الأخرى.(✓)
(٨٠) يرى الشيعة أن الإمامة واجبة على الله وليس الأمة وأساس وجوبها العقل لا الشرع.(✓)
(٨١) يرى الشيعة أن الخلافة واجبة...(على الله).
(٨٢) يعتمد الشيعة في قولهم بوجوب الإمامة على الله على مبدأ معتزلي مشهور هو مبدأ... (الصلاح والإصلح).
(٨٣) دليل وجوب الخلافة العقلي هو رأي... (الشيعة).
(٨٤) الإمامة ركن من أركان الإيمان عند.... (الشيعة).
(٨٥) يعتبر الشيعة أن الإمامة ركن من أركان الإيمان لا يقبل اختلاف وجهات النظر.(✓)
(٨٦) لا يعتبر الشيعة الإمامة قضية مصلحية بل يعتبرونها ركن الدين وأصل من أصوله.(✓)
(٨٧) يعد فكر الشيعة السياسي في اختيار الإمام مرتكزا علي مبدأ.... (الثيوقراطية)
(٨٨) عصمة الأئمة نظرية يؤمن بها.... (الشيعة).
(٨٩) يعارض الشيعة نظرية عصمة الأئمة ☒.
(٩٠) يري أهل السنة أن إقامة الحكم واجب علي الله بينما يري الشيعة أن إقامتها أمر واجب علي الرعية ☒.
(٩١) من الأدلة والبراهين علي أهمية وجوب إقامة الحاكم....

دفع أضرار الفوضي	تنفيذ أحكام الدين	تحقيق العدل الكامل (المطلق)	كل ما سبق

(٩٢) دفع الضرر لا يتم بدون وجود الحاكم وبالتالي وجب إقامته وتنصيبه.(✓)
(٩٣) دفع الضرر من الأدلة العقلية والشرعية فى أن واحد علي وجوب إقامة الحاكم.(✓)
(٩٤) ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.(✓)
(٩٥) الإمامة أو الخلافة هي الواجب الأول الذي عليه تتوقف سائر الواجبات.(✓)
(٩٦) يرى فريق من المسلمين أن أمور الحكم أمور جوازية وتركها لا يعد مخالفة للشريعة ولا انقاص من أركان الدين.(✓)
(٩٧) قال بعض مفكري المعتزلة بعدم وجوب الخلافة مثل... (أبو بكر بن كيسان الأصم) (وهشام الفوطي)
(٩٨) يري المفكر المعتزلي هشام الفوطي أن إقامة الإمام تجوز في حالة الأمن فقط ☑.
(٩٩) يري المفكر المعتزلي هشام الفوطي جواز الإمامة فى حالة فقط هى حالة الفتنة والخلاف ☑.
(١٠٠) لا يري المفكر المعتزلى الكبير القاضي عبد الجبار أن الأصم خارجاً على مذهب المعتزلة ومذهب جمهور المسلمين.(✓)
(١٠١) يري ابن خلدون أن سبب قول البعض بالجواز هو ما شاهدوه من انحراف نظام الخلافة في بعض الفترات وتحولها لنظام استبدادي.(✓)
(١٠٢) يستند رأي القائلون بجواز الخلافة إلى ما يرتبط بالحكم أحيانا من مضار وما قد يؤدي إليه من وقوع الشقاق.(✓)
(١٠٣) يري القائلون بجواز الخلافة أن الإمامة مبنية على معاملات الناس.(✓)
(١٠٤) الخلاف بين القائلين بالجواز والقائلين بالوجوب مجرد خلاف لفظي فقط.(✓)
(١٠٥) لا يختلف بعض المنادين بمذهب جواز الإمامة مع مذهب جمهور المسلمين (وهو الوجوب) إلا من حيث اللفظ.(✓)
(١٠٦) يختلف القائلون بجواز الخلافة عملياً مع جمهور المسلمين ☒.
(١٠٧) الذين قالوا بوجوب الإمامة والذين قالوا بجوازها متفقون على أن القانون واجب أن تنفذ أحكامه.(✓)
(١٠٨) هناك فرق شاسع بين القائلين بعدم وجوب الخلافة والقائلين بأنها دخيلة على الإسلام.(✓)
(١٠٩) يمكن للمسلمين إقامة شعائرهم الدينية في ظل أي حكومة حتى ولو كانت حكومة استبدادية أو بلشفية ☒.

الفصل الرابع- (خليفة المسلمين شروطه، ألقابه، طريقة اختياره، عزله، سلطاته، حقوقه وواجباته)

س/ ذكر أهل العلم الشروط التي ينبغي أن تتوافر في الخليفة ناقش ذلك.

(١) الشروط المطلوبة كما وضحها الماوردي وابن خلدون (شروط استحقاق المنصب)

- **الماوردي**: يري في كتابه الأحكام السلطانية أن الشروط المطلوبة في الإمام سبعة هي كالتالي:
(١) العدالة على شروطها الجامعة. (٢) العلم المؤدى إلى الاجتهاد في النوازل والأحكام. (٣) سلامة الحواس (السمع والبصر واللسان). (٤) سلامة الأعضاء من نقص يمنع الحركة وسرعة النهوض. (٥) الرأي المفضي إلى سياسة الرعية وتدبير المصالح (الحكمة). (٦) الشجاعة والنجدة المؤدية إلى حماية البيضة وجهاد العدو (حماية حدود الدولة). (٧) النسب القرشي.

ابن خلدون: يقول "وأما شروط هذا المنصب (الخلافة) " فهي ٤ (العلم والعدالة والكفاية وسلامة الحواس والأعضاء) وأختلف في شرط خامس وهو النسب القرشي.

تلك الشروط هي شروط استحقاق المنصب أما تولى المنصب فيضاف له شرط آخر وهو الموافقة عليه واختياره من جانب أهل الاختيار.

(٢) الشروط الأساسية (الأصلية أو الملزمة)

هي الشروط الأصلية التي أقرها الشرع الحكيم وألزم الأمة بها وهي تتمثل في التالي:

(١) **الإسلام**: فالخلافة لا يجوز عقدها لغير المسلم إطلاقا استجابة لقوله تعالى:" لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ".

(٢) **الذكورة**: فقد أجمع الفقهاء على عدم إقرار تولية المرأة لشغل منصب الخلافة (الإمامة العظمي) ليس لنقص في فضلها وإنما للحفاظ على دورها في بناء الأسرة وتربية الأبناء كما أن الرجل أشد صرامة وأكثر ثباتاً خاصة في إقامة الحدود وقيادة الحرب والمعارك وهو أمر يصعب على المرأة القيام به مصداقاً لقوله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) يضاف إلي ذلك قول النبي ﷺ: "ولن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة"

(٣) **البلوغ**: أجمع الفقهاء على ضرورة توافر شرط البلوغ في الخليفة (ما عدا الشيعة الإمامية الذين قبلوا به).

(٤) **العقل**: حيث لا يجوز قطعياً مبايعة المجنون أو المخبول.

(٥) **الحرية**: حيث ينبغي للحاكم أن يكون شخصا حرا لأن العبد يتبع سيده ولا يملك حرية التصرف بنفسه وقد وافق هذا الشرط إجماع العلماء (ما عدا الخوارج).

(٦) **سلامة الحواس والأعضاء**: اتفق أغلب العلماء والفقهاء على وجوب أن يكون الحاكم أو الخليفة متمتعا بصحة البدن وسلامة الحواس والأعضاء لأن عدم سلامة الحواس والأعضاء يعرقل أداء الخليفة لكثير من واجباته كما يؤدي إلى تدني هيبة الخليفة في نفوس الرعية.

(٧) **العدالة**: تتمثل في الورع والتقوى وجميع الخصال المحمودة في السلوك الإنساني والامتناع عما يخل بالشرف والأمانة وهذا الشرط يقابل ما يسمى في الدساتير الحديثة (حسن السير والسلوك).

وقد جمع عضد الدين الايجي تلك الشروط وذكر أنها شروط بالإجماع

(٣) الشروط الاستحسانية (الكمالية)

- وهي شروط الأفضلية أو الكمالية وقد أجازها العلماء والفقهاء وعدوها المرامية في بعض منها ولم يُلزموا في بعض آخر منها فصار حكمها متروكا للمصلحة ولما فيه إخماد للفتنة والصراع وتتمثل الشروط الاستحسانية في التالي:

(١) **العلم أو الاجتهاد**: ليس بالضرورة أن يكون الخليفة بمنزلة العالم أو المجتهد وبالتالي فشرط العلم من شروط الأفضلية وهو أمر أكده عدد من الفقهاء مثل (الماوردي والغزالي والشاطبي وابن خلدون وغيرهم) فالماوردي مثلا يري أن الحاكم لابد أن يكون عالما بالأحكام الشرعية (العلم بكتاب الله – العلم بسنة النبي ﷺ - العلم بتأويل السلف (الإجماع) - العلم بالقياس).
أما إمام المسلمين في عصرنا الحاضر فلا يشترط أن يكون قد وصل في العلم إلى درجة الاجتهاد لأن من حقه أن يستعين فيما يلزمه في تلك الناحية بالفقهاء والعلماء المختصين بالفقه وأصول الدين ومن حقه أيضا أن يستعين بالمستشارين والهيئات المختصة لتقدم له الرأي والمشورة والدراسات الوافية.

خلي بالك: بالإضافة إلى العلوم الدينية يجب على الإمام أن يكون مثقفاً ملم بالعلوم الأخرى مثل (التاريخ – الجغرافيا – علم النفس – الاقتصاد) وغيرها من العلوم.

(٢) **الشجاعة**: والمقصود بها القدرة علي حماية حدود الدولة الإسلامية وردع الظالم عن ظلمه و الضرب على أيدي المفسدين وعقاب المذنبين مهما علت منزلتهم الاجتماعية.

(٣) **الكفاءة وحسن التدبير**: حيث يفضل أن يكون الخليفة من ذوي الرأي والخبرة بأمور السياسة والإدارة والحرب ويملك القدرة علي اتخاذ

وقد وصف عضد الدين الايجي الإمام بقوله "شجاع ليقوى على الذب عن الحوزة".

(٣) أن يجعل الخليفة الأمر بين جماعة ممن يستحقونها

- وهو أن يحدد الخليفة عددا من الأشخاص تتوفر فيهم شروط الخلافة على أن يختاروا من بينهم واحدا للخلافة كما فعل عمر- رضي الله عنه - حين حضرته مقدمات الوفاة حيث جعل الأمر في ٦ أشخاص هم (عثمان، وعلي، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام) وقد عرض عليهم عبد الرحمن أن يخرج منها ويختار واحدا منهم فرضوا.
- وبعدها اجتهد عبد الرحمن واستشار المهاجرين وأهل السابقة والفضل من الأنصار وأمراء الأجناد وبعدها بايع عثمان بالخلافة وبايعه المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون.
- **خلي بالك**: من خلال ما سبق يتضح لنا أن هناك قاسما مشتركا بين الطرق الثلاثة السابقة يتمثل في أمرين:
- **الأول**: توافر شروط استحقاق الخلافة في الشخص المختار لها.
- **الثاني**: موافقة أهل الاختيار (أهل الحل والعقد) عليه.

س/ وضح موقف الإسلام من فكرة ولاية العهد

أول من سنّ ولاية العهد في التاريخ الإسلامي هو معاوية بن أبي سفيان لما أراد أن يأخذ الحكم لابنه يزيد عن غير رضى من جانب المسلمين

- وصاحب فكرة ولاية العهد هو المغيرة بن شعبة (والي الكوفة) فأعجب معاوية بن أبي سفيان بالفكرة وراقت فكان ذلك سابقة خطيرة في الإسلام وأول خروج عن منهج الإسلام في تولية الحكام حيث تم اغتصاب حق الأمة في اختيار الحاكم.

وبعدها لجأ معاوية للحيلة والقوة والإكراه والشدة من أجل أخذ البيعة ليزيد

- **ابن خلدون**: حاول بعض علماء المسلمين ومن بينهم ابن خلدون تبرير ما فعله معاوية من خلال نظريته المشهورة في العصبية ومما قاله في دفاعه عن موقف معاوية: "والذي دعا معاوية إلى إيثار ابنه يزيد بالعهد دون من سواه إنما هو مراعاة المصلحة في اجتماع الناس ".
- **الرد**: ذلك الاتجاه مرفوض لأنه سيؤدي إلى تحول الحكم في الإسلام إلى حكم وراثي وهو ما يتصادم تماماً مع مبدأ الشورى ويرسخ للأستبداد وتوريث الحكم كما أن إطلاق الحرية للخلفاء بالعهد إلى من سواهم دون الحصول على موافقة الأمة جلب على المسلمين ويلات كانوا في غنى عنها وتتمثل سلبيات ذلك الأمر في التالي:

(١) لم يصبح الهدف اختيار الشخص الذي يستطيع أن ينهض بأعباء الدولة بل اختيار الشخص الذي يحافظ على الحكم للأسرة الحاكمة حتى ولو كان غير مؤهل لمهام الحكم.

(٢) أتاح هذا النظام للخلفاء أن يعهدوا لأكثر من واحد من أبنائهم بالخلافة وقد كان لذلك آثار مدمرة في التاريخ الإسلامي لعل من أبرزها فتنة الأمين والمأمون التي أنهكت الخلافة العباسية واستنزفت طاقاتها عدة سنين.

- والأخطر من ذلك أن بعض الخلفاء عهدوا بالخلافة من بعدهم لأبنائهم القصر (الذين لم يبلغوا سن الرشد) وهو الأمر الذي يعرف بـ (الخلافة الناقصة).
- **عمر بن عبد العزيز (خامس الخلفاء الراشدين)**: لقب بخامس الخلفاء الراشدين لأنه وصل للحكم عن طريق الشوري فمن المعروف أن سليمان بن عبد الملك قبل وفاته أوصى بأن يخلفه في الحكم ابن عمه عمر بن عبد العزيز ولكن عمر رفض أن يتولى الخلافة إلا بعد الحصول على موافقة الأمة.

س/ تحدث عن البيعة موضحاً أهم صورها ومراحلها

البيعة هي الأسلوب الإجرائي الذي تعبر به الأمة عن اختيارها الحاكم

- وتعد كلمة البيعة من أكثر المصطلحات استخداما عند الحديث عن الخلافة فيقال مثلاً إن أبا بكر بويع بالخلافة في اجتماع السقيفة وإن فلاناً رفض أن يبايع وإن الخلافة تنعقد ببيعة أهل الحل والعقد إلى غير ذلك من الاستخدامات.

(١) **البيعة لغة**: البيعة هي المعاقدة والمعاهدة.

(٢) **البيعة اصطلاحاً**: هي العهد على السمع والطاعة للإمام.

ويقدم ابن خلدون تحليلاً طريفاً لأصل المصطلح ومفهومه وطريقة البيعة حتى عصره ويتضح من كلام ابن خلدون أمران:

- **الأمر الأول**: أن هذا المصطلح يرجع في أصل نشأته إلى طبيعة عقد البيع الذي يتم بين البائع والمشتري ولما كانت الخلافة تمثل عقداً بين الأمة والحاكم فقد سميت عملية إتمام هذا العقد (البيعة).
- **الأمر الثاني**: أن الأسلوب المتبع في البيعة كان في البداية هو المصافحة بالأيدي وذلك محاكاة لما كان يحدث في عقد البيع فقد كانت المصافحة بالأيدي بين البائع والمشتري بمثابة عقد البيع وبالتالي اقترن هذا الأمر بالبيعة.
- **التصويت الانتخابي**: يعد التصويت الانتخابي من أشهر صور البيعة في عصرنا الحالي فالتصويت بالقبول هو إذعان بالرضا وعهد على الطاعة.

هذا ولقد نهى الإسلام عن نقض البيعة بدون موجب

مستويات البيعة

تنقسم إجراءات البيعة إلى مستويين متتابعين متلازمين:

(١) **بيعة الانعقاد (بيعة أهل الحل والعقد أو البيعة الخاصة)**: وهي البيعة التي يقوم بها أهل الحل والعقد مثلما حدث في عصر الخلفاء الراشدين-

رضي الله عنهم أجمعين فقد كان أهل الاختيار يقومون باختيار الإمام ثم يبايعونه بيعة انعقاد أوليّة.

(٢) **البيعة العامة أو (بيعة الطاعة)**: وهي بيعة شعبية عامة (أي بيعة سائر المسلمين للخليفة).

وهناك تلازم بين البيعتين فلا يصح أنعقاد البيعة الثانية إلا بعد انعقاد الأولى.

الحالات الخمس لتفعيل البيعة (مهم جدا)

- هناك حدود شرعية لتفعيل البيعة كآلية لأنتقال السلطة سلمياً ومدنياً في الفقه الإسلامي وضحها أبو العباس القلقشندي في كتابه "صبح الأعشى" وذلك كالتالي:

(١) موت الخليفة من غير عهد بالخلافة لأحد بعده.

(٢) خلع الخليفة.

(٣) أن يأخذ الخليفة البيعة على الناس لولي عهده بالخلافة في حياته.

(٤) أن تؤخذ البيعة للخليفة المعهود إليه بعد وفاة العاهد.

(٥) أن يستشعر الخليفة خروج مصر من الأمصار أو إقليم من الأقاليم عن الطاعة فيوجه إليهم من يأخذ البيعة له عليهم مجددا لينقادوا لأمره ويدخلوا في طاعته.

شروط صحة البيعة

تتمثل في التالي:

(١) **أن تتوفر في المأخوذ له البيعة شروط الإمامة**: فلا تنعقد البيعة في حالة فقد شرط من شروط الخلافة إلا مع الشوكة والغلبة وهو ما يعرف في الفقه ببيعة المتغلب.

(٢) **أن تعقد بيعة أهل الحل (بيعة الانعقاد) قبل البيعة العامة**: فلا عبرة لبيعة العامة إن لم يبايع أهل الحل والعقد.

(٣) **أن يجيب المبايع إلى البيعة فلو امتنع لم تنعقد إمامته**: ولا يجبر عليها إلا أن يكون لا يصلح أحد للإمامة إلا هو فيجبر عليها بلا خلاف (مثلما حدث مع علي بن أبي طالب).

(٤) **أن تكون البيعة على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ قولا وعملا**: وعلى أن تكون الطاعة ما دامت في غير معصية.

(٥) **ألا تعقد البيعة لأكثر من واحد في نفس الوقت**: لأنه إذا ادعى أحد الخلافة مع وجود الخليفة وجب قتل الآخر كما روي عن رسول الله ﷺ في صحيح مسلم أنه قال: "إذا بويع الخليفتين فاقتلوا الآخر منهما" أي التالي المنازع لمن تمت له البيعة بالفعل لأن في هذا شقا لصف الجماعة وإثارة الفتنة.

(٦) **الحرية الكاملة للمبايع في البيعة**: كما فعل الصحابة رضوان الله عليهم- في بيعة الخلفاء الراشدين، ولأن البيعة عقد مراضاة واختيار لا سبيل فيها إلى الإجبار والإكراه.

(٧) **الإشهاد على المبايعة**: وهذا شرط شرطه بعض العلماء لكي لا يدعي أحد أن الإمامة عقدت له سرا.

خلي بالك: الذي يأخذ البيعة هو الإمام في عاصمة الخلافة الإسلامية أما في الأمصار المختلفة فيأخذها الإمام أو من ينيب عنه من العمال فقد أخذ الرسول ﷺ البيعة لنفسه وأناب عنه عمر بن الخطاب في بيعة النساء وأخذ الخلفاء الراشدون لأنفسهم البيعة في المدينة وأخذها عمالهم في الأمصار لهم.

[أسئلة البابل شيت] س/ تخير [ظلل] الإجابة الصحيحة فيما يلي

(١) شروط استحقاق منصب الخليفة عند الماوردي عددها... (٧ شروط).

(٢) شروط استحقاق منصب الخليفة عند ابن خلدون عددها... (٤ شروط).

(٣) اختلف ابن خلدون مع الماوردي في الشرط الخامس وهو شرط... (النسب القرشي).

(٤) الرأي والشجاعة شرطان للماوردي من شروط تنصيب الحاكم أجملهما ابن خلدون في شرط واحد وهو... (الكفاية).

(٥) الشروط الأساسية لأختيار الحاكم هي الشروط الأصلية التي أقرها الشرع الحكيم وألزم الأمة بها.(✓)

(٦) تتعارض ولاية المرأة العظمى مع نص صريح في القرآن هو نص... (القوامة).

(٧) أجمع الفقهاء على ضرورة توافر شرط البلوغ في الخليفة ما عدا.... (الشيعة الإمامية).

(٨) أجمع الفقهاء على ضرورة توافر شرط الحرية في الخليفة ما عدا.... (الخوارج).

(٩) العدالة من الشروط الأساسية في الخليفة وهي تعرف في الدساتير الحديثة بأسم... (حسن السير والسلوك).

(١٠) الشروط الاستحسانية هي شروط... (الأفضلية أو الكمالية).

(١١) أجاز الفقهاء الشروط الأستحسانية وعدوها إلزامية في بعض منها ولم يُلزموا في بعض آخر منها فصار حكمها متروكا للمصلحة.(✓)

(١٢) من الشروط الاستحسانية...

العلم والأجتهاد	الشجاعة	الكفأة وحسن تسيير الأمور	كل ما سبق

(١٣) شرط العلم من شروط الأفضلية وهو أمر أكده عدد من الفقهاء مثل.... (الماوردي وابن خلدون والغزالي والشاطبي وغيرهم).

القرارات الناجحة ويفضل أن يتمتع بحاسة البصيرة والفطنة وقد عبر الماوردي عن هذا الشرط بأنه: "الرأي المفضي إلى سياسة الرعية وتدبير المصالح".

خلي بالك: من حق الخليفة الاستعانة بالقادة والأعوان الأكفاء للاستفادة من خبراتهم.

وخلاصة هذا الشرط أن الخليفة يجب أن يكون متمتعا بكفاءة عالية في شئون السياسة والحرب والإدارة.

(٤) الشروط المختلف عليها

(١) **شرط النسب القرشي:** هو أكثر الشروط إثارة للجدل والمقصود به أن يكون الخليفة قرشيا ويري معظم العلماء القدامى (من أهل السنة والشيعة ومعظم المعتزلة) أن هذا الشرط أساسيا وثابت لا يتغير وذلك لورود نص ثابت فيه والنص طبقا لرواية الماوردي هو ما احتج به أبو بكر الصديق على الأنصار في اجتماع السقيفة من قول الرسول ﷺ "قريش ولاة هذا الأمر" وهو الحديث المعروف بحديث الأئمة من قريش.

أما المعارضين لشرط النسب القرشي فهم كالتالي:

ابن خلدون (نظرية العصبية): يرى ابن خلدون أن الحكمة في اشتراط النسب القرشي هو أن قريش كانت أولى عصبية (ذات تأييد شعبي) وكان معظم العرب يعترفون لقريش بذلك ويخضعون لزعامتها ولو جعل الأمر في غيرها لتفرقت كلمة المسلمين وبالتالي تم مراعاة المصلحة السياسية التي تتلخص في قدرة قريش على جمع كلمة العرب وتوحيد صفوفهم.

وهذا يعني باختصار أن اشتراط النسب القرشي لم يكن نتيجة تفضيل مطلق لقريش على غيرها لاعتبارات عرقية ولا عنصرية.

- **ضرار بن عمرو:** كان معتزليا ثم انشق على المعتزلة وأصبح من الجبرية ويري عدم صحة شرط النسب القرشي وينسب إليه أنه قال "إذا اجتمع قرشي وأعجمي وتساويا في الفضل فالأعجمي أولى لأنه أقلهما عشيرة".
- **غيلان بن مسلم:** هو مفكر مشهور من القدرية ويري أن الخلافة تصلح في غير قريش.
- وبالاضافة إلي هؤلاء فقد عارض الخوارج وبعض المعتزلة والأشاعرة شرط النسب القرشي ورفضوا حصر حق الخلافة على قريش دون غيرها وعدوا ذلك الشرط من الشروط الاستحسانية.
- **الخلاصة:** أن شرط قرشية النسب لا يصح أن يدخل ضمن شروط الإمام الثابتة بأي حال من الأحوال فهو شرط أملته ظروف تاريخية معينة ولا بد أن يزول بزوالها لأنه شرط يتعارض مع مبادئ الإسلام مثل المساواة ويدعو للعنصرية وتفضيل أبناء قريش عن غيرهم من المسلمين.

(٢) **أن يكون هاشميا:** اشترطته طوائف الشيعة وهو شرط باطل لا دليل عليه.

(٣) **أن يكون أفضل الرعية:** ويري القاضي أبو بكر الباقلاني جواز العقد للمفضول مع وجود الأفضل.

(٤) **أن يكون صاحب معجزات:** وقد اشترطه غلاة الشيعة حيث يرون أن الإمام يجب أن يكون صاحب معجزات عالما بالغيب وبجميع اللغات والحرف وطبائع الأشياء والعجائب في الأرض والسماوات وهو شرط باطل لا دليل عليه.

(٥) **أن يكون معصوما:** وقد اشترط هذا الشرط الإمامية والإسماعيلية من الشيعة وهو شرط باطل لأن الأنبياء أنفسهم غير معصومين.

س/ تحدث عن أهم ألقاب الخليفة موضحا دلالتها.

تتمثل في ثلاثة ألقاب هي كالتالي:

(١) لقب (الخليفة)

وهو أكثر الألقاب ذيوعًا وقد وظهر بعد وفاة النبي ﷺ مباشرة وأبي بكر - رضي الله عنه- هو أول حاكم في الإسلام يتلقب باسم الخليفة.

- **المعنى اللغوي:** الخليفة بالمعنى اللغوي العام هو الذي يحل مكان غيره أو ينوب عنه يقال: خلف فلان فلاناً أي حل مكانه أو ناب عنه.

وعقب مبايعة أبي بكر الصديق رئيسًا عاما للحكومة الإسلامية قيل له "يا خليفة الله، فقال: لست بخليفة الله، ولكني خليفة رسول الله ﷺ وهكذا نهى أبو بكر عن لقب (خليفة الله) لأن الاستخلاف للغائب وأما الحاضر فلا.

- **المعنى الاصطلاحي:** لقب الخليفة يشير إلى أن صاحبه يحظى بالرئاسة العامة الشاملة على جميع المسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ فهو المسئول عن تدبير شئون الدولة والخلافة "رياسة تامة وزعامة عامة تتعلق بالخاصة والعامة في مهمات الدين والدنيا".

- **دلالات اللقب:** للقب دلالات إسلامية خالصة ميزت حامل هذا اللقب عن غيره من الحكام ومن تلك الدلالات نجد:

- لقب «الخليفة» يعني أنه ليس ملكا مطلق المشيئة والإرادة في إدارة الدولة أو أنه يخلد في منصبه أو من حقه أن يورثه.
- الخليفة هو الذي يعدل في الرعية، ويقسم بينهم بالسوية فالخليفة هو الحاكم العادل الرحيم المتواضع الذي يحكم بشريعة الإسلام.
- لا يحمل لقب خليفة من الدلالات ما يحمله مثلا لقب "كسرى" أو "قيصر" أو "ملك" أو "امبراطور" تلك الألقاب التي تدل علي القهر والتسلط والسيطرة واستعباد الشعوب.

ولذلك اختار المسلمون لقب "الخليفة ليميزوا بين نظام الحكم الإسلامي وغيره من نظم الحكم التي عرفها العالم آنذاك.

هذا هو المدلول الإسلامي الأصيل للقب "خليفة"، وهو ما رأيناه واضحا في عهد الخلافة الراشدة. ثم بدأت الخلافة تفقد خصائصها حتى جاء وقت تحولت فيه إلى ملك عضوض، ولم يبق لها من الكلمة إلا الاسم، وقد أخبر رسول الله ﷺ عن هذا التحول حين قال: "خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله الملك، أو ملكه، من يشاء".

(٢) لقب (أمير المؤمنين)

أطلق هذا اللقب أول ما أطلق على الخليفة الثاني عمر بن الخطاب - رضي الله عنه

- **الظروف التاريخية**: تعددت رواياتنا التاريخية عن كيفية نشأة هذا اللقب ومما يرويه ابن خلدون بهذا الصدد أنه قال:

• دعا بعض الصحابة عمر رضي الله عنه بلقب (أمير المؤمنين) فاستحسنه الناس ويقال: أول من دعاه بذلك عبد الله بن جحش، وقيل عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة.

• يروي ابن خلدون رواية أخرى في شأن لقب أمير المؤمنين فيقول: "وقيل بريد جاء بالفتح من بعض البعوث ودخل المدينة وهو يسأل عن عمر ويقول: أين أمير المؤمنين؟ وسمعها أصحابه فاستحسنوه وقالوا: أصبت والله أسمه ! إنه والله أمير المؤمنين حقاً، فدعوه بذلك ثم توارثه الخلفاء من بعده.

وهناك من الروايات ما يشير إلى أن عمر- رضي الله عنه- كان هو من أوحى باستخدام هذا اللقب وذلك من خلال حواره مع المغيرة بن شعبة الذي قال له: يا خليفة الله" فقال له عمر: ذاك نبي الله داود. قال: يا خليفة رسول الله. قال: ذاك صاحبكم المفقود (يقصد أبا بكر). قال: يا خليفة خليفة رسول الله. فقال: ذاك أمر يطول، كلما جاء خليفة قالوا: يا خليفة خليفة خليفة رسول الله! بل أنتم المؤمنون، وأنا أميركم. فقال المغيرة: يا أمير المؤمنين، فسمي أمير المؤمنين.

خلي بالك: لم يكن استخدام المسلمين للقب أمير المؤمنين معناه أنهم أهملوا استخدام لقب (الخليفة) حيث سار اللقبان جنبا إلى جنب وأن كان لقب أمير المؤمنين هو الأكثر استعمالا في حال النداء فقط.

(٣) لقب (الإمام)

لقب الإمام هو أكثر الألقاب الثلاثة تعددا في الأستعمال والدلالة وأول من تسمى به علي بن أبي طالب

- **المعنى اللغوي**: لكلمة "إمام" معنى لغوي عام هو القائد أو الدليل أو الهادي وهي تستعمل عادة في معنى الهداية إلى الخير وقد تستعمل هذه الكلمة في معنى الشر ولكن بشرط إضافة قرينة تدل على المعنى ومن ذلك قوله تعالى: "**فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ**".

- **المعنى الاصطلاحي**: لقب الإمام هو لقب يشير إلى الحاكم المسلم مثل لقب (خليفة أو أمير المؤمنين).

وكلمة إمام في الإسلام مشتقة من إمامة الصلاة وهي من مسئوليات الحاكم المسلم وتعرف إمامة الصلاة باسم (الإمامة الصغرى) بينما تعرف إمامة المسلمين باسم (الإمامة العظمى أو الكبرى).

فحاكم المسلمين من مهامه الإمامة الصغرى والإمامة العظمى وبالتالي فهناك ارتباط وثيق بينهم.

- **أهل السنة ولقب الإمام**: استخدم جمهور المسلمين لقب الإمام مثلما استخدموا لقب الخليفة أو أمير المؤمنين فهو لقب يدل على حاكم المسلمين.

- **الشيعة ولقب الإمام**: من المعروف تاريخياً أن الشيعة كانوا أكثر الناس إطلاقاً لهذا اللقب على أئمتهم وهم يطلقون هذا اللقب على من له الحق – دون غيره – في قيادة المسلمين حتى ولو لم يكن خليفة من حيث الواقع.

ولهذا يتحدث الشيعة عن سلسلة من الأئمة (الأئمة المستورين) الذين لهم الحق في الولاية وإن لم يكونوا أئمة وخلفاء فعليين ولكنهم من وجهة نظرهم كانوا هم الأئمة الشرعيين المنصوص عليهم.

والخلاصة أن هناك فرق بين استخدام جمهور المسلمين للقب الإمام وبين استخدام الشيعة لهذا اللقب.

- **خلي بالك**: أطلق الشيعة لقب الإمام علي زعيمهم الذي لا يمارس (لا يتولى) السلطة عملياً أما إذا تولى السلطة فعلياً فهو إمام وخليفة وأمير للمؤمنين.

س/ عرف التاريخ السياسي للخلافة الراشدة عدة طرق في اختيار الخلفاء الراشدين ناقش ذلك.

(١) الاختيار المباشر بواسطة أهل الاختيار (أهل الحل والعقد)

- وهو أن يختار أهل الاختيار رجلا ممن تتوفر فيه الشروط المطلوبة وذلك بعد التشاور فيما بينهم ثم الأتفاق عليه ومبايعته وهو الأمر الذي حدث عند اختيار أبي بكر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة.

ونفس الأمر حدث في أختيار علي بن أبي طالب.

(٢) الاستخلاف أو ولاية العهد بعد مشاورة أهل الحل والعقد (الترشيح)

- وهو أن يحدد الخليفة شخصا من بعده للخلافة ممن تتوافر فيه شروطها بعد مشاورة أهل الأختيار كما حدث ذلك في تولية عمر رضي الله عنه حيث اختاره أبو بكر الصديق بعد أن شاور في ذلك كبار الصحابة واستمع لرأيهم.

- **خلي بالك**: العهد الذي مارسه أبو بكر لعمر رضي الله عنهما هو عهد مقيد ولا ينفذ إلا بموافقة الأمة أي أن هذا العهد لا يعدو أن يكون ترشيحا للخلافة وتكون الخطوة الأخيرة في الاختيار النهائي للخليفة منوطة بالأمة وموافقتها على ذلك الشخص المختار ومن حقها أن تعترض على هذا الترشيح إذا لم تجد فيه تلبية لحاجاتها وتطلعاتها.

س/ عرف السياسة لغة واصطلاحا موضحاً أهم خصائص النظام الإسلامي.

مفهوم السياسة في اللغة

السياسة لفظة عربية أصيلة تحمل الكثير من الدلالات والمعاني منها علي سبيل المثال:

- السياسة هي "القيام على الشيء بما يصلحه".
- السياسة إصلاح واستصلاح وهذا الإصلاح أو الاستصلاح يتم من خلال وسائل متعددة منها الإرشاد والنصح والتهذيب والأمر والنهي.

- **خلي بالك**: السياسة في اللغة لا تنحصر في شئون الدولة فقط لأن لفظ السياسة يتحدد بما يضاف إليه فإذا أضفنا لها كلمة الرعية يكون المعنى هنا القيام على شئون الرعية بما يحقق مصالحهم أما إذا أضفنا كلمة البيت أو الأسرة مثلا فتكون القيام علي شئونهم.
- **ابن تيمية**: هو أحد كبار العلماء الكبار وله رسالة هامة جدًا بعنوان (السياسة الشرعية في إصلاح الراعي و الرعية) وضح من خلالها أن "العلم بالسياسة هو علم بما يدفع المضرة عن الدنيا و يجلب منفعتها".

مفهوم السياسة في الاصطلاح

أوردت لنا المصنفات والمؤلفات المتعلقة بالفقه السياسي في الإسلام تعريفات متعددة لمصطلح السياسة منها مثلا:

- السياسة هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأداء الأمانات في الولايات و الأموال.
- هي ما يسنه ولاة الأمر من قوانين (بالاجتهاد) من أجل إصلاح أحوال الرعية و إبعاد الفساد عنهم.

وخلاصة القول أن السياسة هي مجموعة من الأحكام الشرعية يؤدي العمل بها إلى جلب الخير للرعية و دفع الضر و الفساد و الشر عنهم

المعنى الاصطلاحي للسياسة المعاصرة

- في العصر الحاضر حدث نوع من التخصيص لمدلول مصطلح السياسة واختزل و أصبح يقتصر علي ما يتعلق بشئون الحكم و بالتالي ظهرت تعريفات معاصرة لمصطلح السياسة منها أن السياسية هي فن الحكم وإدارة العلاقات الخارجية أو السياسة هي علم الدولة.

أهم خصائص النظام السياسي الإسلامي

للنظام السياسي الإسلامي خصائص تميزه عن غيره من نظم الحكم المعاصرة وذلك كالتالي:

الخاصية الأولى (النظام السياسي الإسلامي نظام شرعي)

- فالنظام السياسي الإسلامي نظام شرعي عكس النظام الوضعي (الذي وضعه مجموعة من البشر وفقًا لمقاييسهم العقلية أو تصوراتهم الشخصية).

الخاصية الثانية (وجوب طاعة الأئمة و الولاة في غير معصية)

- طاعة الأئمة و الولاة واجبة ولكن طاعة ولي الأمر مقيدة وليست مطلقة فهي مرتبطة بطاعته لله و الرسول ﷺ وهو الأمر الذي وضحه أبي بكر الصديق في خطبته "أطيعوني ما أطعت الله فيكم فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم".

الخاصية الثالثة (التكامل بين الراعي والرعية)

- الخاصية الثالثة تتمثل في التكامل بين الراعي والرعية أو بين الحكومة و الشعب علي العكس تماما من العلاقة بين الحكومة والشعب في الأنظمة الوضعية فهي علاقة تقوم علي الترصد.

س/ هناك ثلاث دوائر أو ثلاثة وسائل لتحقيق التكامل بين الراعي والرعية ناقش ذلك.

الدائرة الأولى (الشورى)

والشورى عبارة عن عرض الآراء و مناقشتها على يد من يحسنون ذلك.

- **الراعي (الحاكم)**: علي الحاكم مشاورة أهل الخبرة وأهل العلم والفقه من الرعية.
- **الرعية**: علي الرعية المستشارة أن تبذل أقصي جهدها لمعاونة الراعي.

والخلاصة أن الشورى تصهر الرعية والراعي في بوتقة واحدة.

الدائرة الثانية (النصيحة)

- المعني العام للنصيحة يتمثل في إرادة الخير للمنصوح والرغبة في دفع الضر عنه والنصيحة تبذلها الرعية للحاكم ويبذلها الحاكم للرعية فالنصيحة جانب متكامل واجب علي الطرفين (الراعي والرعية).

الدائرة الثالثة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو مناط خيرية الأمة والأمر بالمعروف هو الأمر بما أمر به الشرع (قولاً وفعلاً) والنهي هو النهي عما حذر منه الشرع (قولاً وفعلاً).

٢	من الشروط الأساسية التي يتم من خلالها انعقاد الولاية للحاكم المسلم....	الشجاعة	**البلوغ**	العلم والاجتهاد	الكفاءة وحسن التدبير
٣	نشأ نظام الخلافة في الإسلام....	في حياة الرسول ﷺ	في العصر الحديث	في عصر الخلفاء الراشدين	**عقب وفاة الرسول ﷺ مباشرة**
٤	عند البيعة لخليفة المسلمين، فإن المصافحة بالأيدي....	تُعد جزءًا أساسيًا من البيعة	**ليست جزءًا أساسيًا من البيعة**	تُعد من الأمور المنقولة عن الغرب	لا شيء مما سبق
٥	ذكر أهل العلم أن من صفات أهل الشورى....	التكليف	العدالة	العلم والخبرة	**جميع ما سبق**
٦	السياسة نوعان: سياسة عقلية يكون تدبير مصالح الرعية فيها موكولاً إلى العقل، وسياسة شرعية يكون تدبير مصالح العباد فيها بمقتضى....	الخبرات الإنسانية	**النصوص الشرعية**	العقل	الإلهام
٧	الأسلوب المتبع في البيعة كان في البداية هو....	الإشارة بالأيدي	تقبيل اليد	الإيماء بالرأس	**المصافحة بالأيدي**
٨	اختص المذهب الشيعي- فيما يتعلق بالحكم- بمصطلح....	**الإمامة**	الخلافة	الإمارة	القيادة
٩	الذي عليه جمهور علماء السلف أن الشورى....	مبدأ دخيل على الإسلام	**معلمة فقط**	ملزمة فقط	ليست مفيدة
١٠	أول مَن أطلق عليه لقب "أمير المؤمنين" هو.... أثناء إمارته على جيش القادسية.	أبو بكر الصديق	عمر بن الخطاب	**سعد بن أبي وقاص**	أبو عبيدة بن الجراح
١١	اشترط غلاة الشيعة في الحاكم المسلم أن يكون....	قرشيًا	**صاحب معجزات**	أفضل من الرعية	قوي البِنْية
١٢	طاعة الإمام في النظام السياسي الإسلامي....	طاعة مطلقة	**طاعة مقيدة**	طاعة مرفوضة	مطلقة أحيانًا ومقيدة أحيانًا أخرى
١٣	من دوائر التكامل بين الراعي والرعية....	الشورى	النصيحة	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	**جميع ما سبق**
١٤	القول بأن الشورى مندوب إليها هو قول.....	بغض المعاصرين	**علماء السلف**	الخوارج	الشيعة
١٥	من القواعد الأساسية للنظام السياسي الإسلامي: الحرية، وهي في الإسلام....	**مقيدة**	مطلقة	مقيدة أحيانًا ومطلقة أحيانًا أخرى	لا شيء مما سبق
١٦	قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)، يُقصد بأولي الأمر في الآية....	الأمراء والحكام	الفقهاء والمجتهدون	قادة الحروب	**أ + ب**
١٧	أجمع المفكرون في الشرق والغرب أن الشورى.....	مأخوذة من الغرب	**ابتكار الإسلامي**	مدعاة إلى الاستبداد	لا شيء مما سبق
١٨	من الدلالات الإسلامية للقب "خليفة" أن صاحبه....	ليس ملكًا مطلق المشيئة	لا يُخَلَّد في منصبه	يعمل فيما استُخلِفَ فيه	**جميع ما سبق**
١٩	من أشهر صور البيعة في عصرنا الحاضر هي التي تتم عن طريق....	**التصويت الانتخابي**	اختيار البرلمان	المراسلات السرية	التكتلات الحزبية
٢٠	كتاب الشيخ علي عبد الرازق الذي أنكر فيه أن الخلافة نظام إسلامي جاء تحت عنوان....	الإسلام وأصول الدولة	الإسلام والسياسة	الدولة وأصول الحكم	**الإسلام وأصول الحكم**
٢١	اشترط ..... في الحاكم المسلم أن يكون هاشميًا خلافًا لبقية المسلمين، ولكن لا دليل عليه، فيعتبر باطلاً.	الخوارج	**الشيعة**	المعتزلة	المرجئة

س/ تحدث بإيجاز عن أهم القواعد الأساسية للنظام السياسي الإسلامي.

- النظام السياسي الإسلامي يقوم علي مجموعة من القوانين (الأسس) التي تكسبه ملامحه التي تميزه عن غيره من النظم السياسية و
تلك القواعد ينهار النظام السياسي الإسلامي فوجودها أمر ضروري وحتمي لا يمكن الاستغناء عنه.

وتتمثل تلك القواعد في التالي:

القاعدة الأولى (العدل)

- العدل هو أهم القواعد علي الإطلاق والمحور الذي يدور حوله النظام الإسلامي فالغاية النهائية لنظام الحكم الإسلامي هي تحقيق العدل.

والعدل هو واجب الحاكم أولاً ثم واجب كل من يتولي شيء من أمور المسلمين (منصب).

- والعدل لا يقتصر على مجال الحكم فقط بل يمتد ليشمل كافة مجالات الحياة ولذلك حث الإسلام على ضرورة التمسك بالعدل بكل صوره كما حذر من الظلم.

القاعدة الثانية (الشورى)

الشورى من أهم أركان النظام السياسي الإسلامي وهي تلي العدل في الأهمية ولذلك حثت عليها آيات القرآن والأحاديث النبوية.

مجالات الشورى

لم يستشر النبي ﷺ أصحابه في أمور الدين التي فيها نص (آية قرآنية أو حديث صحيح) فلا مشاورة فيما نزل به الوحي أما أمور الدنيا: مثل أمور الحرب فقد استشار النبي ﷺ فيها أصحابه.

حكم الشورى

اختلفت آراء فقهاء المسلمين حول حكم الشوري وهل هي واجبة أم مندوبة وذلك كالتالي:

الفريق الأول: علماء السلف (يري أن الشوري مندوبة)

- **الإمام الحسن البصري**: يري أن النبي ﷺ كان غنياً عن مشاورة أصحابه ولكنه أراد أن يستن سنة لمن سيتولى أمر المسلمين من بعده.
- **الإمام الشافعي**: وضح أن الهدف من الشوري تطيب وتأليف القلوب والرفع من قدر الصحابة وإعلاء مكانتهم.
- **ابن حزم**: يميل إلي إدخال الشوري في دائرة الندب.

الفريق الثاني: العلماء المعاصرين (يري أن الشوري واجبة)

يري بعض الفقهاء أمثال (النواوي، الطبري، الرازي) أن الشوري واجبة.

- وهو أمر يؤيده معظم علمائنا المعاصرين (علماء القرنين ١٩، ٢٠) أمثال (محمد عبده، عبد الوهاب خلاف، محمود شلتوت) فهم يروا أن الشوري واجبة.

حكم العمل بما أدت إليه الشوري (أو بمعني أخر هل الشوري معلمة أم ملزمة)

اختلف علماء المسلمين في ذلك إلي فريقين وذلك كالتالي:

- **الفريق الأول (معلمة أو غير ملزمة)**: حيث يري جمهور السلف أن الشوري غير ملزمة للحاكم وبالتالي فعلي ولي الأمر أن يأخذ برأيه ويترك رأي أهل الشوري لأن نصوص القرآن والسنة وضحت أن ولي الأمر يطاع في مواطن الاجتهاد.

وخلاصة ذلك الرأي أن الشوري معلمة (للاستنارة والتوضيح فقط) وأن ولي الأمر غير ملزم بالشورى والأدلة على ذلك تتمثل في التالي:

(١) ما فعله النبي ﷺ في صلح الحديبية عندما رفض آراء أصحابه وهم أغلبية ونفذ ما رآه هو وحده.

(٢) مشاورة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) لكبار الصحابة حول ما ينبغي فعله مع المرتدين ورغم أن الأغلبية خالفته فإنه أصر على رأيه

- **الفريق الثاني (ملزمة)**: وهو رأي أكثر المعاصرين من العلماء المتخصصين في الفقه السياسي قولي الأمر ملزم بنتيجة الشوري وبالتالي فعليه أن يترك رأيه لرأي أهل الشوري (والدكتور يؤيد ذلك الرأي) وتتمثل أدلة ذلك الرأي في التالي:

(١) كان النبي ﷺ (ومن بعده الخلفاء الراشدون) ينزل عن رأيه لرأي أصحابه مثلما حدث في بعض الغزوات مثل غزوة بدر وغزوة أحد.

(٢) أن الشورى أن لم تكن ملزمة فلا جدوى منها وأن ولي الأمر لو خالف إجماع أهل الشورى فما فائدة الشورى أذاً.

(٣) إلزام الحاكم برأي أهل الشوري يمنع الحاكم من الاستبداد بالرأي ويحمي الأمة من القرارات الفردية غير المدروسة.

صفات أهل الشوري

لا بد أن يتوفر في أهل الشوري صفات تؤهلهم للمشاورة وقد ذكر العلماء عدة صفات لأهل شوري الخليفة تتمثل في التالي:

(١) **التكليف**: بمعني أن يكون المستشار مسلماً، عاقلاً، بالغاً.

(٢) **العدالة**: والمقصود بالعدالة في الفقه الإسلامي (التقوى والورع والتحكم في الهوي وترك الكبائر والمحرمات والبعد عن الشبهات).

(٣) **العلم والخبرة**: وهما أدوات التوصل إلي الصواب أو الرأي الأقرب للصواب.

(٤) **التخصص**: فأهل الشوري يجب أن يمثلوا كافة الطبقات والتخصصات، وبالتالي وجب علي الحكام مشاورة أهل الشوري ذوي التخصص.

مركز الكابتن العلمي- امام باب كلية دار العلوم

٢٢	كانت المصافحة بالأيدي عند البيعة رمزًا....	**للإذعان والرضا**	للإكراه والاستبداد	لعدم الموافقة	لا شيء مما سبق
٢٣	من شروط صحة البيعة	أن تكون على كتاب الله وسنة رسوله	ألا تُعقد لأكثر من واحد	الإشهاد عليها	**جميع ما سبق**
٢٤	يذهب الشيعة .... إلى أن وصية الرسول لعلي بن أبي طالب بالإمامة من بعدة كانت بالنص الخفيّ	**الزيدية**	الإمامية	الإسماعيلية	عمومًا
٢٥	رقابة الأمة على الحاكم في الإسلام....	فرض عين	**فرض كفاية**	أمر ثانوي	من الأمور الكمالية
٢٦	تعد وحدة الدولة الإسلامية إحدى الخصائص الأساسية للخلافة الكاملة أو الراشدة، فإذا غابت هذه الوحدة أصبحت الخلافة ناقصة	(✓)			
٢٧	النظام السياسي الإسلامي نظام شرعي بمعنى أن الكلمة العليا فيه لاجتهادات الفقهاء		(✗)		
٢٨	من المبادئ الأساسية التي وضعها علماء الفقه السياسي أن الشورى تكون في كل أمر ليس فيه نص شرعي قاطع	(✓)			
٢٩	إن لقب الخليفة يشير إلى أن صاحبه يحظى بالرئاسة العامة الشاملة بعد وفاة الرسول ﷺ على جميع المسلمين	(✓)			
٣٠	من معاني السياسة: القيادة واللطف واللين حتى وإن انعدمت الحكمة والبصيرة		(✗)		

تم بحمد الله ...

مع تحيات مركز الكابتن العلمي

مواعيد سكشن المراجعة لمادة الحضارة والنظم الإسلامية

مواعيد...د. حازم حلمي ٠١٢٢٢٨٦٠٢٤٤		
اليوم/التاريخ	الموعد	الكتاب
الجمعة ٦/٢٤	الساعة ١ ظهرا	النظم
السبت ٦/٢٥	الساعة ١٠ صباحا	الحضارة
	والساعة ١ ظهرا	إعادة النظم
الأحد ٦/٢٦	الساعة ١١ صباحا	إعادة الحضارة
يوم الامتحان الإثنين ٦/٢٧	الساعة ٧ صباحاً	مراجعة ما قبل الامتحان

(١٤) ليس بالضرورة أن يكون الخليفة بمنزلة العالم أو المجتهد أو فقيه.(✓)
(١٥) بالإضافة إلى العلوم الدينية يجب على الإمام أن يكون مثقفاً ملم بالعلوم الأخرى مثل... (التاريخ و الجغرافيا و علم النفس و الاقتصاد).
(١٦) وصف الإمام بقوله "شجاع ليقوى على الذب عن الحوزة"... (عضد الدين الإيجي).
(١٧) أكثر اشروط الخلافة إثارة للجدل.... (شرط النسب القرشي).
(١٨) الراجح عند الماوردي وعدد من جمهور المسلمين في شرط النسب القرشي أنه شرط ملزم في عقد الخلافة لوضوح النص.(✓)
(١٩) من المفكرين والفرق الاسلامية الرافضة لشرط النسب القرشي...

ضرار بن عمرو وهو من الجبرية	ابن خلدون وغيلان بن مسلم	الخوارج وبعض المعتزلة والأشاعرة	كل ما سبق

(٢٠) ينسب إليه أنه قال "إذا اجتمع قرشي وأعجمي وتساويا في الفضل فالأعجمي أولى لأنه أقلهما عشيرة"... (ضرار بن عمرو).
(٢١) الذي يفسر شرط القرشية في الإمام في ضوء نظرية العصبية هو.... (ابن خلدون).
(٢٢) اشتراط النسب القرشي كان نتيجة تفضيل مطلق لقريش على غيرها لاعتبارات عرقية ولا عنصرية ☒.
(٢٣) يشترط أن يكون الحاكم في الدولة الإسلامية قرشيا ☒.
(٢٤) يعد شرط القرشية شرطا رئيسا في اختيار الحاكم في الدولة الإسلامية ☒.
(٢٥) شرط القرشية عند اختيار الحاكم.... (تاريخي).
(٢٦) يعتبر النسب القرشي شرط مفاضلة عند اختيار الحاكم.(✓)
(٢٧) يمكن الأخذ بشرط النسب القرشي في حالات الترجيح بين المتساوين في شروط انعقاد الخلافة لما فيه مصلحة الأمة.(✓)
(٢٨) يري ضرار بن عمرو أن شرط النسب القرشي من الشروط الاستحسانية ☒.
(٢٩) يري الخوارج وبعض المعتزلة والأشاعرة أن شرط النسب القرشي من الشروط الاستحسانية.(✓)
(٣٠) من الشروط المختلف عليها...

شرط النسب القرشي	أن يكون الخليفة هاشمي	أن يكون الخليفة معصوم وصاحب معجزات	كل ما سبق

(٣١) اشترط طوائف الشيعة أن يكون الخليفة هاشمياً.(✓)
(٣٢) يري القاضي أبو بكر الباقلاني جواز العقد للمفضول مع وجود الأفضل.(✓)
(٣٣) اشترط غلاة الشيعة أن يكون الخليفة صاحب معجزات.(✓)
(٣٤) اشترط الشيعة الإمامية والإسماعيلية أن يكون الخليفة معصومًا.(✓)
(٣٥) اشترط الشيعة الزيدية عصمة الإمام ☒.
(٣٦) لا بد من توفر شروط الصلاح في الشخص المؤهل لتولي الخلافة.(✓)
(٣٧) تحقق شروط الصلاح في الشخص المؤهل لتولي الخلافة هو مناط الأستحقاق.(✓)
(٣٨) عملية التأكد من توفر شروط الصلاح في الشخص المؤهل لتولي الخلافة تعرف بأسم... (تحقيق المناط).
(٣٩) لكي يتولي الخليفة منصبه لابد من اختياره والموافقة عليه من جانب.... (أهل الاختيار).
(٤٠) لم يرد في القرآن والسنة نص قاطع يلزم رئيس الدولة المسلم أن يحمل لقبا معينا.(✓)
(٤١) لقب (الخليفة) هو أكثر الألقاب ذيوعًا وقد وظهر بعد وفاة النبي ﷺ مباشرة.(✓)
(٤٢) أول حاكم في الإسلام يتلقب باسم الخليفة... (أبي بكر الصديق).
(٤٣) نهى أبو بكر عن لقب (خليفة الله) لأن الاستخلاف للغائب أما الحاضر فلا.(✓)
(٤٤) لقب الخليفة يشير إلى أن صاحبه يحظى بالرئاسة العامة الشاملة على جميع المسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ.(✓)
(٤٥) للقب الخليفة دلالات إسلامية خالصة ميزت حامل هذا اللقب عن غيره من الحكام.(✓)
(٤٦) اختار المسلمون لقب "الخليفة ليميزوا بين نظام الحكم الإسلامي وغيره من نظم الحكم التي عرفها العالم آنذاك.(✓)
(٤٧) أطلق لقب أمير المؤمنين أول ما أطلق على الخليفة.... (عمر بن الخطاب - رضي الله عنه).
(٤٨) أدى ظهور لقب أمير المؤمنين إلى إهمال استخدام لقب (الخليفة) ☒.
(٤٩) لقب أمير المؤمنين أكثر أستعمالاً من لقب الخليفة في حالة النداء فقط.(✓)
(٥٠) لقب الإمام هو أكثر الألقاب تعددا في الأستعمال والدلالة.(✓)
(٥١) أول من لقب بلقب الإمام.... (علي بن أبي طالب).
(٥٢) تعرف إمامة الصلاة باسم (الإمامة الصغرى) بينما تعرف إمامة المسلمين باسم (الإمامة العظمى أو الكبرى).
(٥٣) من مهام حاكم المسلمين الإمامة الصغرى والإمامة العظمى وبالتالي فهناك ارتباط وثيق بينهم.(✓)
(٥٤) هناك فرق بين استخدام جمهور المسلمين للقب الإمام وبين استخدام الشيعة لهذا اللقب.(✓)
(٥٥) الشيعة أكثر أستخداماً للقب الإمام من أهل السنة.(✓)
(٥٦) أطلق الشيعة علي زعيمهم لقب إمام حتي ولو لم يكن خليفة من حيث الواقع.(✓)
(٥٧) يطلق الشيعة علي زعيمهم الذي لا يمارس السلطة عملياً لقب إمام فقط.(✓)
(٥٨) لهم الحق في الولاية من وجهة نظر الشيعة وإن لم يكونوا أئمة وخلفاء فعليين... (الأئمة المستورين).

المراجعة النهائية ٢٠٢٢ مركز الكابتن العلمي د/ دبور (٤) النظم

"فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض"

عزيزي الطالب

- هذه المراجعة تقدم لك إن شاء الله (الامتحان قبل الامتحان).
- فقد أعدت هذه المراجعة بدقة، وقد اشتملت على:
- السؤال المقالي. - أسئلة بابل شيت

الفصل الأول- (تحديد المفاهيم)

س/ عرف النظم لغة واصطلاحاً موضحاً أهم خصائص النظم الإسلامية.

(١) مفهوم النظام في اللغة

- النظم جمع نظام والنظام في اللغة هو الترتيب والتنسيق والتأليف سواء في الأمور المادية المحسوسة مثل نظم (اللؤلؤ) أو المعنوية مثل (الكلام) فمثلاً يقال نظمت قصيدة (أي وضعت كلمة إلى جوار كلمة فصارت بيتاً ثم وضعت بيتاً بجوار بيتاً فصارت قصيدة).

(٢) مفهوم النظام في الاصطلاح

- النظام مجموعة من المبادئ والتشريعات والأعراف تنظم حياة الفرد والمجتمع والدولة.

خصائص ومميزات النظم الإسلامية

النظم الإسلامية يجب أن تكون مستمدة الشريعة الإسلامية (القرآن والسنة) وتتميز النظم الإسلامية عن غيرها من النظم بعدة خصائص منها:

- **الخصية الأولى (توافقها مع الفطرة البشرية)**: فالنظم الإسلامية لا تخالف الفطرة بل تتوافق معها وترضيها بالقدر الذى يحقق السعادة الإنسانية.
- **خلي بالك**: توافق النظم الإسلامية مع الفطرة البشرية غير مطلق لأن النفس إمارة بالسوء وبالتالي لا بد الأخذ في الاعتبار عدم مخالفة الشريعة الإسلامية.
- **الخصية الثانية (ارتباط النظم الإسلامية بتحقيق المصالح الإنسانية)**: وهو ترابط حتمي فالأصل في الإسلام مصلحة ومنفعة الإنسان والمقصود بالمصلحة هنا (درء المفسدة وجلب المنفعة) وبالتالي لابد أن تكون المصلحة مرتبطة بالشرع.
- **مثال (القصاص وإقامة الحدود)**: الهدف من القصاص هو الردع وهو أمر يجعل الفرد يفكر ألف مرة قبل أن يرتكب جرم وفي هذا منفعة ومصلحة لكل أفراد المجتمع.
- **الخصية الثالثة: الشمولية أو (اتساع النظم الإسلامية وشمولها لكافة جوانب الحياة)**:النظم الإسلامية شاملة لكل جوانب الحياة (سياسياً واقتصادياً وإدارياً وقضائياً... إلخ).فالإسلام كُل متكامل وضع القواعد والضوابط والتشريعات لكل جانب من جوانب حياة المسلم.

فلا توجد قضية تخص الفرد أو الجماعة أو الدولة إلا وقد وضع التشريع الإسلامي حكم لها

- **الخصية الرابعة (التكامل بين النظم الإسلامية)**: فالنظم الإسلامية متكاملة متناسقة يكمل بعضها بعض.
- **الخصية الخامسة (اصطباغ النظم الإسلامية بالصبغة الدينية)**: لأنها مستمدة من الوحي (القرآن والسنة) وبالتالي فهي ربانية خالية من النواقص والأخطاء كما أنها تملك قوة الإلزام.
- **الخصية السادسة (الأصالة والاستقلال)**: فالنظم الإسلامية قائمة بذاتها في نشأتها وتطورها ومصادرها (القرآن والسنة).
- **الخصية السابعة (مرونة النظم الإسلامية)**:فالشريعة الإسلامية تنقسم لأصول وفروع، والأصول ثابتة لا تتغير وفروع تتسم بالمرونة وتتغير بتغير الزمان.

ويعد الاجتهاد أبرز مثال على تلك المرونة

- **الخصية الثامنة (المثالية والواقعية)**: المعتاد أن المثالية عكس الواقعية أما في الشريعة الإسلامية فمن الممكن تطبيق المثالية والواقعية في آن واحد ولعل أبرز مثال علي ذلك القصاص، فقد شرع الإسلام القصاص في القتل العمد ومنح الحق لأهل القتيل في المطالبة بدمه ولكنه في نفس الوقت وضح لهم مدي قيمة العفو ورغبهم فيه ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾.
- **الخصية التاسعة (ثنائية الجزاء)**: فكل النظم الوضعية أو البشرية لا تملك سوي الجزاء الدنيوي علي عكس النظم الإسلامية التي تملك الجزاء الدنيوي والأخروي.
- **الخصية العاشرة والأخيرة (صفة العموم في النظم الإسلامية)**: فالنظم الإسلامية هدفها خدمة كل البشر وليس المسلمين أو العرب فقط بل يمتد الأمر إلي الجن كما أنها ملائمة لكل الأزمنة والعصور.

(٥٩) عرف التاريخ السياسي للخلافة الراشدة ثلاثة طرق في اختيار الخلفاء الراشدين منها....

الاختيار المباشر بواسطة أهل الاختيار	الاستخلاف أو ولاية العهد بعد مشاورة أهل الحل والعقد (الترشيح)	أن يجعل الخليفة الأمر بين جماعة ممن يستحقونها	كل ما سبق

(٦٠) يعد اختيار أبي بكر علي بن أبي طالب من أساليب الاختيار المباشر بواسطة أهل الاختيار (**أهل الحل والعقد**).
(٦١) العهد الذي مارسه أبو بكر لعمر رضي الله عنهما هو عهد مقيد ولا ينفذ إلا بموافقة الأمة.(✓)
(٦٢) هناك قاسم مشترك بين الطرق الثلاثة لأختيار الخليفة يتمثل في أمرين منهم...

توافر شروط استحقاق الخلافة في الشخص المختار لها	موافقة أهل الاختيار	أن يكون الخليفة قرشي	أ، ب معا

(٦٣) يعرف أهل الحل والعقد باسم.... (**أهل الأختيار**).
(٦٤) أول من سنَّ ولاية العهد في التاريخ الإسلامي هو... (**معاوية بن أبي سفيان**).
(٦٥) صاحب فكرة ولاية العهد هو.... (**المغيرة بن شعبة**).
(٦٦) أول خروج عن منهج الإسلام في تولية الحكام حدث علي يد معاوية بن أبي سفيان.(✓)
(٦٧) أسست الخلافة الأموية حكمها على مبدأ احترام إرادة الأمة وتفعيل رأي الشورى ☒.
(٦٨) أخذ معاوية البيعة لأبنه يزيد بالقوة.(✓)
(٦٩) لجأ معاوية للحيلة والقوة والإكراه والشدة من أجل أخذ البيعة ليزيد.(✓)
(٧٠) حاول بعض علماء المسلمين ومن بينهم ابن خلدون تبرير ما فعله معاوية من خلال نظريته المشهورة في العصبية.(✓)
(٧١) يرفض ابن خلدون الاتجاه القائل بجواز أن يعهد الحاكم بالخلافة لمن يراه مناسباً دون رضا الأمة ☒.
(٧٢) يقر ابن خلدون بشرعية اختيار معاوية بن أبي سفيان لأبنه يزيد وليا للعهد.(✓)
(٧٣) شرط البلوغ تم إهماله بعد أن تحولت الخلافة إلى نظام وراثي.(✓)
(٧٤) رفض أن يعترف بتولية سليمان بن عبد الملك له حتي يستطلع رأي المسلمين...(**عمر بن عبد العزيز**).
(٧٥) عمر بن عبد العزيز هو خامس الخلفاء الراشدين لأنه وصل للخلافة عن طريق الشورى.(✓)
(٧٦) البيعة هي الأسلوب الإجرائي الذي تعبر به الأمة عن اختيارها للحاكم.(✓)
(٧٧) تعد كلمة البيعة من أكثر المصطلحات استخداما عند الحديث عن الخلافة.(✓)
(٧٨) قدم تحليلاً طريفاً لأصل مصطلح البيعة ومفهومه وطريقة البيعة.... (**ابن خلدون**).
(٧٩) يرجع مصطلح البيعة في أصل نشأته إلى طبيعة عقد البيع باعتبار أن الخلافة عقدا بين الحاكم والرعية.(✓)
(٨٠) الأسلوب المتبع في البيعة هو المصافحة بالأيدي.(✓)
(٨١) المصافحة بالأيدي ليست جزء اساسي من عملية البيعة.(✓)
(٨٢) "ابسط يدك نبايعك" قالها لأبي بكر في اجتماع السقيفة... (عمر بن الخطاب) .(✓)
(٨٣) يعد التصويت الانتخابي من أشهر صور البيعة في عصرنا الحالي.(✓)
(٨٤) يعد نقض البيعة دون موجب خروج علي توجيهات الإسلام ومبادئه.(✓)
(٨٥) نهى الإسلام عن نقض البيعة بدون موجب.(✓)
(٨٦) تنقسم إجراءات البيعة إلى مستويين متتابعين متلازمين منهم....

بيعة الانعقاد (بيعة أهل الحل والعقد أو البيعة الخاصة)	البيعة العامة أو (بيعة الطاعة)	بيعة الأمصار والولايات	أ، ب معا

(٨٧) هناك تلازم بين بيعة الأنعقاد وبيعة الطاعة فلا يصح أنعقاد البيعة الثانية إلا بعد انعقاد الأولي.(✓)
(٨٨) هناك ٥ حدود شرعية لتفعيل البيعة وأنتقال السلطة سلمياً وضحها القلقشندي في كتابه... (**صبح الأعشى**).
(٨٩) من شروط صحة البيعة...

أن تتوفر في المأخوذ له البيعة شروط الإمامة	أن تعقد بيعة أهل الحل (بيعة الانعقاد) قبل البيعة العامة	ألا تعقد البيعة لأكثر من واحد في نفس الوقت	كل ما سبق

(٩٠) الذي يأخذ البيعة هو الإمام في عاصمة الخلافة الإسلامية أما في الأمصار المختلفة فيأخذها الإمام أو من ينيب عنه من العمال.(✓)

[أسئلة البابل شيت عامة على المنهج] س/ تخير [ظلل] الإجابة الصحيحة فيما يلي

م	السؤال أو العبارة	أ	ب	ج	د
١	من خصائص النظام السياسي الإسلامي....	وجوب طاعة الأئمة في غير معصية	نظام شرعي	التكامل بين الراعي والرعية	جميع ما سبق